في مؤشر جديد على سعي الاحتلال لمصادرة السيادة على الحرم القدسي، أعلن رئيس الحكومة نفتالي بينت، أمس الأحد، أن القرارات المتعلقة بالحرم القدسي ستُتخذ من قبل حكومته التي «هي الطرف السيادي في القدس»، وذلك فيما كان الاحتلال يعلن اعتقال منفذي عملية العاد

مصادرة السيادة على الحرم القدسي

منفذا عملية العاد في قبضة الاحتلال

اطلقت قوات الاحتلال عملية مطاردة واسعة للتوقيف منفذي عملية العاد (جيك كوهان ماغن/فرانس برس)

القدس المحتلة ـ **نضال محمد وتد** رام الله ـ **العربي الجديد**

يضاعف الاحتلال الإسرائيلي مساعيه لفرض أمر واقع جديد في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحديداً في القدس، مع إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينت أمس الأحد بشكل واضح عن أن حكومته ستتخذ القرارات المتعلقة بالحرم القدسي من دون أي اعتبار لحسابات خارجية، وهو ما يعني تمهيداً لمصادرة السيادة بشكل رسمي على الحرم، بما يخالف كل القرارات الدولية. غير أن هذا التوجه من قبل الاحتلال، لا يبدو أنه سيفرز سوى مزيداً من الغضب تجاهه، وهو ما قد يمهد لزيادة عمليات المقاومة والتي كان آخرها الخميس الماضي في إلعاد قرب تل أبيب، والتي أضطرت الاحتلال لتجنيد قوات كبيرة للاحقة الفلسطينيين الاثنين اللذين اتهمهما بتنفيذها، قبل الإعلان عن توقيفهما أمس بعد نحو ثلاثة أيام على العملية. وقال بينت، خلال الاجتماع الأسبوعي لحكومته أمس، إن جميع القرارات المتعلقة بالمسجد الأقصى ومدينة القدس سيتم اتخاذها من قبل إسرائيل، التي اعتبرها «صاحبة السيادة على المدينة بغض النظر عن أي اعتبارات خارجية». ورفض أي دور للأردن المحقة. حتى الأزمات الاقتصادية الكبرى يمكن تجاوزها إذا كان البلد إسرائيل في حال اندلاع حرب أو مواجهة عسكرية سواء على الجبهة الشمالية أم الجبهة الجنوبية مع قطاع غزة. وقوبل كلام بينت حول الحرم القدس بإدانة فلسطينية، إذ اعتبرته وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان، اعترافاً إسرائيلياً رسمياً باستهداف الاحتلال على الوضع القائم في المسجد الأقصى وحملاته التضليلية بخصوص عدم تغيير هذا الوضع. كما قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن «القدس الشرقية بمقدساتها الإسلامية والمسيحية هي عاصمة الأبدية لدولة فلسطين حسب قرارات الشرعية الدولية». واعتبر أن «أي محاولة إسرائيلية لإضفاء شرعية على احتلالها لأراضي دولة فلسطين، بما فيها القدس الشرقية، هي محاولات فاشلة». جاءت هذه التطورات بالتوازي مع إعلان الأجهزة الأمنية الإسرائيلية اعتقال الفلسطينيين أسعد الرفاعي (19 عاماً) وصبحي أبو شقير (20 عاماً) المتهمين بتنفيذ هجوم إلعاد الخميس الماضي الذي قُتل فيه ثلاثة إسرائيليين. وقال جهاز «الشاباك» والجيش الإسرائيلي والشرطة في بيان مشترك إنه عثر عليهما خلال «عمليات بحث قرب إلعاد بالقرب من محجر خارج المدينة». وأفاد البيان بأن المطاردة شارك فيها عناصر من «وحدات الاستخبارات وقوات خاصة» من الشرطة وجهاز الأمن الداخلي والجيش استعانوا أيضاً بطائرات مروحية وأخرى مسيّرة. وكتب وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس على «تويتر» «القبض على الإرهابيين الذين نفذا الهجوم في إلعاد وسنصل لكل من ساعدهما». من جهته، أشاد وزير الأمن الداخلي عومر بارليف بقوات الأمن وتعهد في بيان مقتضب «بتعزيز أمن المدنيين الإسرائيليين». بالتوازي، اقتحمت عشرات الآليات العسكرية الإسرائيلية عصر أمس، بلدة رمانة ودهمت منزلي صبيحات والرفاعي، وعملت وحدة الهندسة التابعة لجيش الاحتلال على أخذ قياسات المنزلين تمهيداً لهدمهما، فيما حقق ضباط من جيش الاحتلال مع ذويهما.

> اعلن بينت ان حكومته تمضي في خطة تشكيل حرس وطني
>
> الأجهزة الإسرائيلية لا توصي بالعودة لعمليات الاغتيالات

وبعد الإعلان أمس عن اعتقال منفذي عملية «العاد»، أعلن بينت أن المهمة الملقاة على الحكومة الإسرائيلية هي إعادة الأمن الشخصي للإسرائيليين. وقال إن الحكومة تمضي قدماً لتطبيق خطتين ستساعدان في استعادة الأمن، وعلى رأسهما خطة تشكيل حرس وطني، وأوعزت لمجلس الأمن القومي ووزارة الأمن الداخلي بوضع خطة حتى نهاية الشهر لإنشاء هذا الحرس. وأوضح أن الخطة ستعتمد على قوات حرس الحدود، إلى جانب تجنيد القوات المدربة من المتطوعين وجنود الاحتياط، الذين سيتم تعريف مجلمهم كالحرس الوطني المدني. وسيعتمد الحرس الجديد على دمج قوات من حرس الحدود إلى جانب متطوعين من جنود الاحتياط في وحدات تدخل يكون عملها الأساسي «تأمين الاستقرار» داخل إسرائيل في حال اندلاع حرب أو مواجهة عسكرية سواء على الجبهة الشمالية أم الجبهة الجنوبية مع قطاع غزة. وقبل كلام بينت حول الحرم القدس بإدانة فلسطينية، إذ اعتبرته وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان، اعترافاً إسرائيلياً رسمياً باستهداف الاحتلال على الوضع القائم في المسجد الأقصى وحملاته التضليلية بخصوص عدم تغيير هذا الوضع. كما قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن «القدس الشرقية بمقدساتها الإسلامية والمسيحية هي عاصمة الأبدية لدولة فلسطين حسب قرارات الشرعية الدولية». واعتبر أن «أي محاولة إسرائيلية لإضفاء شرعية على احتلالها لأراضي دولة فلسطين، بما فيها القدس الشرقية، هي محاولات فاشلة». جاءت هذه التطورات بالتوازي مع إعلان الأجهزة الأمنية الإسرائيلية اعتقال الفلسطينيين أسعد الرفاعي (19 عاماً) وصبحي أبو شقير (20 عاماً) المتهمين بتنفيذ هجوم إلعاد الخميس الماضي الذي قُتل فيه ثلاثة إسرائيليين. وقال جهاز «الشاباك» والجيش الإسرائيلي والشرطة في بيان مشترك إنه عثر عليهما خلال «عمليات بحث قرب إلعاد بالقرب من محجر خارج المدينة». وأفاد البيان بأن المطاردة شارك فيها عناصر من «وحدات الاستخبارات وقوات خاصة» من الشرطة وجهاز الأمن الداخلي والجيش استعانوا أيضاً بطائرات مروحية وأخرى مسيّرة. وكتب وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس على «تويتر» «القبض على الإرهابيين الذين نفذا الهجوم في إلعاد وسنصل لكل من ساعدهما». من جهته، أشاد وزير الأمن الداخلي عومر بارليف بقوات الأمن وتعهد في بيان مقتضب «بتعزيز أمن المدنيين الإسرائيليين». بالتوازي، اقتحمت عشرات الآليات العسكرية الإسرائيلية عصر أمس، بلدة رمانة ودهمت منزلي صبيحات والرفاعي، وعملت وحدة الهندسة التابعة لجيش الاحتلال على أخذ قياسات المنزلين تمهيداً لهدمهما، فيما حقق ضباط من جيش الاحتلال مع ذويهما.

في الوقت الذي يسود فيه الجمود مفاوضات فيينا بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني، وعودة الجهود الأوروبية بهدف التوصل لاتفاق، قال مصدر مطلع، أمس الأحد، لوكالة «رويترز»، إن أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، سيزور إيران وألمانيا وبريطانيا ودولاً أوروبية أخرى في رحلة تبدأ هذا الأسبوع. ومن المتوقع أن يناقش فيها جهود إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015، وأمن الطاقة في أوروبا. وأكدت وكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا» عزم أمير قطر زيارة طهران من دون أن تذكر الموعد بالتحديد.

وأوضح المصدر الذي تحدث لـ«رويترز»، طالباً عدم الكشف عن هويته لأن الرحلة لم يعلن عنها رسمياً حتى مساء أمس، أن أمير قطر سيزور إيران ثم يقوم «بزيارة موسعة إلى الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة». وأضاف المصدر أن «التركيز الرئيسي للمحادثات سيكون على كيفية رأب الصدع في المحادثات النووية المتوقفة منذ مارس/آذار الماضي، وكذلك على ملف الغاز الطبيعي المسال وأمن الطاقة في المرحلة الأوروبية من الرحلة». وسعت ألمانيا ودول أوروبية أخرى إلى تعزيز روابط الطاقة مع قطر في ظل سعيها إلى توفير بدائل للغاز الروسي، وسط مخاوف بشأن الإمدادات وارتفاع الأسعار في ظل الحرب الروسية على أوكرانيا. ويرتبط معظم إنتاج الطاقة القطري بعقود طويلة الأمد، وقد قال وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة، سعد بن شريدة الكعبي، في وقت سابق، إنه لا توجد دولة واحدة لديها القدرة على أن تحل محل إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا بالغاز الطبيعي المسال في حالة تعطل هذه الإمدادات. وأشار المصدر إلى إن رحلة الشيخ تميم تهدف أيضاً إلى دفع الأطراف في الاتفاق النووي الإيراني إلى التعذيب والتنكيل داخل مراكز التحقيق. في غضون ذلك، وعلى الرغم من انطلاق دعوات إسرائيلية، منذ عملية إلعاد الخميس الماضي، لتصفية زعيم «حماس» في غزة يحيى السنوار، إلا أن الجيش الإسرائيلي بكل الوسائل»، مشيرة إلى أنّ نجاح منفذي العملية في التخفي في مواجهة أجهزة أمن الاحتلال وجيشه طوال الأيام الماضية، يعد فشلاً ذريعاً لمنظومة الأمنية الهشة، التي استطاعت هذه العملية اختراقها وكسرها. أما المتحدث باسم حركة «الجهاد الإسلامي» في الضفة الغربية، طارق عز الدين، فوجّه التحية لـ«أبطال عملية مستوطنة إلعاد النوعية الذين مرغوا أنف الاحتلال في التراب، وأظهروا هشاشة هذا الكيان المسخ، وضعف منظومته الأمنية». وقال عز الدين، وهو مقيم في غزة، إنّ «اعتقال البطلين منفذي العملية في إلعاد لن يثني مجاهدي شعبنا عن مواصلة طريقهم الجهادي». كما حمّل نادي الأسير الفلسطيني، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الرفاعي وصبيحات. وأوضح في بيان أنّ هناك تخوفات كبيرة من تعرضهما للتعذيب والتنكيل داخل مراكز التحقيق. في غضون ذلك، وعلى الرغم من انطلاق دعوات إسرائيلية، منذ عملية إلعاد الخميس الماضي، لتصفية زعيم «حماس» في غزة يحيى السنوار، إلا أن الجيش الإسرائيلي بكل الوسائل»، مشيرة إلى أنّ نجاح منفذي العملية في التخفي في مواجهة أجهزة أمن الاحتلال وجيشه طوال الأيام الماضية، يعد فشلاً ذريعاً لمنظومة الأمنية الهشة، التي استطاعت هذه العملية اختراقها وكسرها. أما المتحدث باسم حركة «الجهاد الإسلامي» في الضفة الغربية، طارق عز الدين، فوجّه التحية لـ«أبطال عملية مستوطنة إلعاد النوعية الذين مرغوا أنف الاحتلال في التراب، وأظهروا هشاشة هذا الكيان المسخ، وضعف منظومته الأمنية». وقال عز الدين، وهو مقيم في غزة، إنّ «اعتقال البطلين منفذي العملية في إلعاد لن يثني مجاهدي شعبنا عن مواصلة طريقهم الجهادي». كما حمّل نادي الأسير الفلسطيني، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الرفاعي وصبيحات. وأوضح في بيان أنّ هناك تخوفات كبيرة من تعرضهما

حراك قطري في إيران وأوروبا: أرضية مشتركة جديدة

بحسب وكالة «رويترز»، يزور أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إيران هذا الاسبوع، ثم يقوم «بزيارة موسعة إلى الاتحاد الاوروبي وبريطانيا»، وهو ما تحدث عنه الإعلام الايراني الحكومي أيضاً

في الوقت الذي يسود فيه الجمود مفاوضات فيينا بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني، وعودة الجهود الأوروبية بهدف التوصل لاتفاق، قال مصدر مطلع، أمس الأحد، لوكالة «رويترز»، إن أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، سيزور إيران وألمانيا وبريطانيا ودولاً أوروبية أخرى في رحلة تبدأ هذا الأسبوع. ومن المتوقع أن يناقش فيها جهود إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015، وأمن الطاقة في أوروبا. وأكدت وكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا» عزم أمير قطر زيارة طهران من دون أن تذكر الموعد بالتحديد.

وأوضح المصدر الذي تحدث لـ«رويترز»، طالباً عدم الكشف عن هويته لأن الرحلة لم يعلن عنها رسمياً حتى مساء أمس، أن أمير قطر سيزور إيران ثم يقوم «بزيارة موسعة إلى الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة». وأضاف المصدر أن «التركيز الرئيسي للمحادثات سيكون على كيفية رأب الصدع في المحادثات النووية المتوقفة منذ مارس/آذار الماضي، وكذلك على ملف الغاز الطبيعي المسال وأمن الطاقة في المرحلة الأوروبية من الرحلة». وسعت روابط الطاقة مع قطر في ظل سعيها إلى توفير بدائل للغاز الروسي، وسط مخاوف بشأن الإمدادات وارتفاع الأسعار في ظل الحرب الروسية على أوكرانيا. ويرتبط معظم إنتاج الطاقة القطري بعقود طويلة الأمد، وقد قال وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة، سعد بن شريدة الكعبي، في وقت سابق، إنه لا توجد دولة واحدة لديها القدرة على أن تحل محل إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا بالغاز الطبيعي المسال في حالة تعطل هذه الإمدادات. وأشار المصدر إلى إن رحلة الشيخ تميم تهدف أيضاً إلى دفع الأطراف في الاتفاق النووي الإيراني إلى «أرضية مشتركة جديدة». من جهتها، أكدت وكالة «إيرنا» أمس الأحد، أن أمير قطر سيتوجه إلى إيران، لكنها لم تذكر موعداً محدداً. وقالت الوكالة «من المقرر أن يزور أمير قطر إيران على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى لمتابعة الاتفاقات السياسية والاقتصادية التي تم التوصل إليها بين البلدين خلال زيارة رئيس الجمهورية الإسلامية إبراهيم رئيسي، إلى قطر» في فبراير/شباط الماضي. وأشارت إلى أنه «من المقرر أن تُجرى خلال هذه الزيارة، مفاوضات حول سبل الإفراج عن الأرصدة الإيرانية المجمدة». وفي هذا السياق، ذكرت وكالة «إيرنا» أمس كذلك، أن محافظ البنك المركزي الإيراني، علي صالح آبادي، اجتمع أمس مع السفير القطري في طهران محمد بن حمد الهاجري، وتباحث معه حول الإفراج عن الأرصدة الإيرانية المجمدة. وأضافت أنه تم التأكيد خلال اللقاء «على ضرورة تطوير العلاقات المصرفية بين البلدين».

ويأتي الحديث عن زيارة أمير قطر إلى إيران، فيما تقود أوروبا مساعي جديدة لإنقاذ مفاوضات إحياء الاتفاق النووي في فيينا. وفي هذا الإطار، يزور نائب رئيس السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي إنريكي مورا، طهران غداً الثلاثاء، لبحث العقبات المتبقية أمام المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق. وكشفت مصادر إيرانية مطلعة، لـ«العربي الجديد»، أول من أمس السبت، أن مورا كان يعتزم زيارة طهران قبل أسابيع، لكن السلطات الإيرانية لم تبد الرغبة الكافية لإنجاز الزيارة لـ«كونها لم تكن تأتي بجديد في الرد على المطالب الإيرانية بشأن القضايا المتبقية»، وعلى رأسها رفع الحرس الثوري من قائمة الإرهاب الأميركية. وأضافت المصادر أن الموافقة على زيارة مورا «جاءت بعد حديث أوروبي عن وجود ما يمكن اعتباره مبادرة أميركية أوروبية لدفع المفاوضات باتجاه حلحلة القضايا المتبقية»، غير أنها أكدت أنها لا تعلم تفاصيل المبادرة. وقالت المصادر إن مورا سيمكث في طهران حتى يوم الجمعة المقبل، وسيخوض جولات تفاوض مكثفة مع كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني، فضلاً عن لقاءات أخرى مع مسؤولين إيرانيين، في مقدمتهم وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان. ووصلت المحادثات غير المباشرة بين أميركا وإيران لإحياء الاتفاق النووي، إلى طريق مسدود، وهو ما يرجع بالأساس إلى إصرار طهران على إزالة الحرس الثوري من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية. وانسحبت واشنطن من الاتفاق النووي عام 2018 وأعادت فرض العقوبات الأميركية على طهران، وردت الأخيرة بانتهاك تدريجي للقيود النووية المنصوص عليها في الاتفاق.

(رويترز، العربي الجديد)

> سيتم التركيز على كيفية رأب الصدع في المحادثات النووية

شرق غرب

باراك يحذر من خطر الشرخ الداخلي

حذر رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إيهود باراك (الصورة)، أمس الأحد، من أن الخطر الحقيقي الوحيد الذي يهدد مستقبل دولة الاحتلال هو «الشرخ الداخلي والكراهية الذاتية بين مختلف شرائح المجتمع الإسرائيلي». وقال في مقال نُشر في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن هذا الخطر «يمكن أن يتفاقم لدرجة التهديد الوجودي»، مشيراً إلى «التحريض المنفلت من دون أي كوابح، والانقسامات الداخلية المتعاظمة من سنة لأخرى».

(العربي الجديد)

تحريض إسرائيلي على المتحدثة باسم البيت الأبيض

اتهمت وسائل إعلام إسرائيلية، المتحدثة الجديدة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار، بمعاداة إسرائيل ومنظمات اللوبي اليهودية في الولايات المتحدة. وهاجمت صحيفة «ميكور ريشون» اليمينية، جان بيار، بشكل خاص، لدورها في انتقاد منظمة «أيباك»، كبرى منظمات اللوبي اليهودية في أميركا، والسياسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني. أما موقع «هيرو نيوز»، فقد قال في تقرير إن «تعيين جان بيار يدل على تواصل ابتعاد الحزب الديمقراطي عن إسرائيل».

(العربي الجديد)

لبنان: إنجاز المرحلة الثانية من انتخابات المغتربين

أنجزت أمس الأحد المرحلة الثانية من انتخابات لبنان النيابية، المتعلقة بالمغتربين المنتشرين في 48 دولة بينها فرنسا وأميركا وألمانيا وكندا وأستراليا والإمارات وبريطانيا وغيرها. وبدأ الناخبون المسجلون للاقتراع في دول الاغتراب، منذ الصباح بالتوجه إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في عملية استمرت حتى فجر اليوم الاثنين. وتسجّل نحو 193 ألف ناخب في 48 دولة للمشاركة في العملية الانتخابية.

(العربي الجديد)

العراق: عقود تسليح مع أميركا وفرنسا

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، أمس الأحد، إبرام عقود مع أميركا وفرنسا، للحصول على أسلحة دفاعية متطورة. وقال قائد صنف المدفعية في الوزارة، اللواء الركن عبد الجرداوي، إن «الوزارة أبرمت عقوداً مع فرنسا وأميركا لاستيراد أسلحة متطورة، ومنها صنف المدفعية الذي أثبت في الفترة الأخيرة تأثيره في جميع المعارك ضد تنظيم داعش».

(العربي الجديد)

الكويت: مسلم البراك أميناً عاماً لحركة العمل الشعبي

أعلنت «حركة العمل الشعبي» الكويتية، السبت، عبر حسابها على «تويتر»، عن تشكيل مناصب الأمانة العامة للحركة، وإعادة اختيار النائب السابق المعارض البارز مسلم البراك (الصورة) أميناً عاماً لها. وقالت الحركة إنه تم «اختيار كل من متعب الرشعان نائباً للأمين العام، وأحمد ذعار المطيري أميناً للسر». وعاد البراك إلى البلاد أخيراً، بعد عفو خاص بمرسوم أميري صدر في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

(العربي الجديد)

فشل وسطاء الأزمة السودانية: التطبيع مع الانقلاب مرفوض

خلال تظاهرة في الخرطوم ضد الانقلاب (محمود حجاج/الأناضول)

> لا تزال المحاولات الدولية والإقليمية لحل الأزمة السودانية تصطدم بالاعتبارات الداخلية، ويبدو أن اجتماعات تحضيرية، دعت إليها آلية ثلاثية لهذا الهدف، لن تحقق مرادها

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

مرة جديدة تتعرض جهود دولية وإقليمية ساعية لحل الأزمة السياسية في السودان لضربة تقلل فرص نجاحها، خصوصاً أنها لا تلبي مطالب الشارع والقوى الرافضة انقلاب قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بإنهاء هذا الانقلاب وكل ما ترتب عليه. ودعت آلية ثلاثية مكوّنة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الحكومية «إيغاد» (منظمة أفريقية شبه إقليمية)، أخيراً، إلى اجتماعات تحضيرية تبدأ غداً الثلاثاء، وتستمر حتى الثاني عشر من الشهر الحالي، على أن تنتهي العملية السياسية برمتها بحوار مباشر بين الأطراف السودانية المختلفة بهدف حل الأزمة السياسية في السودان. غير أن هذه الجهود تعرضت لضربة قوية بعد إعلان تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» مقاطعته هذه الاجتماعات التحضيرية.

وتهدف الاجتماعات إلى تهيئة المناخ لإجراء حوار بين الأطراف السياسية لإنهاء الأزمة السياسية التي أعقبت انقلاب 25 أكتوبر. أزمة تركت فراغاً دستورياً بغياب مجلس الوزراء طوال أكثر من 6 أشهر، وأحدثت في الوقت ذاته توترات أمنية واسعة في العاصمة الخرطوم ومدن سودانية أخرى، وعمّقت الانقسام الداخلي بين السودانيين، وأعادت البلاد إلى عزلة دولية وإقليمية. ووادت قبل كل ذلك إلى مصرع 95 شخصاً خلال الاحتجاجات الشعبية المناهضة الانقلاب.

وكانت بعثة الأمم المتحدة قد دشنت بداية مشاورات غير مباشرة بين الأطراف بداتها في الثامن من يناير/كانون الثاني الماضي عقب استقالة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك في الثاني من الشهر نفسه. وشملت تلك المشاورات جميع الأحزاب السياسية عدا حزب «المؤتمر الوطني» (حزب الرئيس المعزول عمر البشير)، كما شملت قيادات للقبائل ورموزاً لجماعات دينية. بعدها، قررت البعثة الأممية، بعد أن انضم الاتحاد الأفريقي و«إيغاد» إلى الجهود، التفكير في المرحلة الثانية، وذلك بعقد اجتماعات تحضيرية تبدأ غداً الثلاثاء، وتنتهي بحوار مباشر بين الأطراف. ولم تبيّن الآلية الثلاثية، في دعوتها التي سلمتها قبل أسابيع للأطراف السياسية، أجندة الاجتماعات التحضيرية وطبيعة المشاركين فيها، ما خلق ارتباكاً، حتى وسط الراغبين في المشاركة.

ورحب تحالف «الحرية والتغيير»، الشريك الرئيس في الحكم قبل انقلاب 25 أكتوبر الماضي، في البداية، بالجهود الدولية، واشترط للمشاركة فيها أن يكون هدفها الأساسي هو إنهاء الانقلاب العسكري وما ترتب عليه من قرارات. كما اقترح إشراك الاتحاد الأوروبي ودول الترويكا، التي تضم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج، ضمن قائمة الوسطاء. كذلك اشترط إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ورفع حالة الطوارئ، ووقف العنف ضد المتظاهرين السلميين. ومع ذلك، واصل التحالف اتصالاته واجتماعاته بالآلية الثلاثية، مؤكداً دعمه أي جهود لحل الأزمة سياسياً. لكن مع إعلان الآلية الثلاثية موعد الاجتماعات التحضيرية، شعر تحالف «الحرية والتغيير» بعدم تحقيق شروطه، وبضبابية الرؤية بشأن العملية برمتها، وقرر في النهاية، في اليومين الماضيين، رفض المشاركة في الاجتماعات، ذلك لأن الخطوة، وحسب تقديره، لا تحقق هدف إنهاء الانقلاب، ولا تسترد مسار الانتقال المدني الديمقراطي عبر سلطة مدنية كاملة تعبر عن مطالب الشارع السوداني.

وقال بيان صدر عن حزب «المؤتمر السوداني»، أحد أحزاب «الحرية والتغيير»، إن «الاجتماعات التحضيرية تخطئ في تعريف طبيعة الأزمة وتحديد أطرافها وقضاياها، وتشرعن حجج الانقلاب التي يريد من خلالها إخفاء دوافعه وطبيعة تركيبته». وأعاد البيان التأكيد على «عدم جدوى أي عملية سياسية مع استمرار ممارسات السلطة الانقلابية، المتمثلة في استمرار قتل المتظاهرين السلميين والاعتقالات والعمل بقوانين الطوارئ». ويمثل رفض تحالف «الحرية والتغيير» المشاركة في هذه الاجتماعات ضربة قوية للجهود الدولية والإقليمية الرامية لحلحلة الأزمة السياسية، خصوصاً أن هناك أطرافاً أخرى في الصف المعارض لانقلاب البرهان، أعلنت مسبقاً، ومن حيث المبدأ، رفضها جهود بعثة الأمم المتحدة، ورفضها حتى مجرد الجلوس والاستماع لرئيس البعثة الألماني فولكر بيرتس. وتمسكت تلك القوى بشعار «لا تفاوض، لا مشاركة، لا شرعية»، وذهبت أبعد من ذلك بتوجيه انتقادات لاذعة لموقف البعثة الأممية من الانقلاب، واتهمتها بالتراخي معه. وأصرت الآلية الثلاثية على نهجها الحالي، فلا يعقل بأي حال من الأحوال الدعوة إلى اجتماعات في ظلّ مناخ تواصل فيه آلة القمع الانقلابية انتهاكاتها بالقتل وبإبقاء الثوار في السجون والمعتقلات وبفرض حالة الطوارئ». وأوضح إبراهيم أن أحد أهم أسباب رفضهم الانضمام للاجتماعات التحضيرية هو «حصر أطراف الاجتماع بين المدنيين والعسكريين، وهو توصيف خاطئ، لأن الأزمة أطرافها مؤيدو الانقلاب والرافضون له، والآلية تريد أن تغرق البلاد بحوار لا طائل منه». وكشف إبراهيم عن خطة سياسية بديلة يعمل تحالف «الحرية والتغيير» على إعدادها، على أن تُسلّم للآلية الثلاثية، وهي في طور النقاش. لكنه أشار إلى أن ملمحها العام هو «إنهاء الانقلاب واستعادة التحول المدني ووضع إطار لإبعاد الجيش عن التأثير في العملية السياسية».

على الجانب الآخر، أعلنت «قوى الحرية والتغيير، ميثاق التوافق الوطني»، وهو تحالف داعم للانقلاب، استعداداها لتلبية أي دعوة من الآلية الثلاثية للمشاركة في الأعمال التحضيرية، شرط أن تُدعى كافة الأطراف من دون إقصاء أي جهة، عدا حزب «المؤتمر الوطني المحظور». وأوضح العضو القيادي في «الميثاق الوطني» الهادي عجب الدور، لـ«العربي الجديد»، أن «رؤية الآلية الثلاثية غير واضحة المعالم من حيث الأطراف المشاركة»، مشيراً إلى أنهم «سيتحفظون على دعوة أطراف اجتمعت بها الآلية الثلاثية في وقت سابق، مثل لجان المقاومة والأجسام النسوية».

من جهتها، أكدت «الجبهة الثورية»، الشريك في الحكم الحالي، أخيراً، أنها ستشارك في الاجتماعات التحضيرية، بعد أن اجتمعت مع الآلية الثلاثية، للتباحث حول كيفية انطلاق الحوار، وفقاً لما نادت به الجبهة في مبادرة قدمتها في وقت سابق لحل الأزمة، على أن يكون الحوار في جملة سودانياً-سودانياً، منطلقاته سودانية وقيادته سودانية، فيما يكون دور الآلية الثلاثية تسهيلياً للحوار.

يجلس إلى الطاولة إلا القوى السياسية التي دعمت الانقلاب العسكري من يومه الأول، أو تلك التي شاركت في التخطيط والتمهيد له. في السياق، قال القيادي في قوى «الحرية والتغيير» شهاب إبراهيم، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «الوضع سيبقى كما هو عليه إذا تمسكت شرعية»، وذهبت أبعد من ذلك بتوجيه انتقادات لاذعة لموقف البعثة الأممية من الانقلاب، واتهمتها بالتراخي معه. من أبرز تلك الأطراف المانعة والرافضة للحوار، لجان المقاومة السودانية، التي تقود الحراك الثوري حالياً ضد الانقلاب، ومعها الحزب الشيوعي السوداني وتجمّع المهنيين السودانيين. وبالتالي، في حال إصرار الآلية الثلاثية على عقد الاجتماعات التحضيرية في موعدها غداً الثلاثاء، فلن

رهان على الشارع

رأى المتحدث باسم الحزب الشيوعي السوداني كمال كرار، في الاجتماعات التحضيرية «محاولة لشرعنة الانقلاب وفرض تسوية معه تقوم على الشراكة بينه وبين المدنيين»، معتبراً في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن ذلك «إعادة انتاج للأزمة». وحول عدم نجاعة العمل الجماهيري الحالي، قال كرار إن «ذلك التوصيف فيك أثناء الحراك الثوري ضد نظام عمر البشير (الصورة)، وهو توصيف يراد به إجهاض الثورة التي ستنجح في النهاية بالتظاهرات والعصيان».

تقرير

عاد تنظيم «ولاية سيناء» الموالي لـ«داعش» ليضرب بقوة بمحافظة شمال سيناء، مع تنفيذه مساء أول من أمس السبت هجوماً جديداً شرقي قناة السويس استهدف كميناً للجيش، ما أدى لمقتل العديد من العسكريين، وذلك بعد هدوء أمني ساد لأشهر في المحافظة

جندي مصري يحرس قناة السويس (خالد دسوقي/ فرانس برس)

هجوم شرقي قناة السويس

محاولة للتشويش على نجاحات الجيش

تدابير استثنائية

وافق البرلمان المصري في 30 مارس/آذار الماضي، على تمديد العمل بأحكام القرار الخاص بفرض بعض التدابير في شبه جزيرة سيناء لمدة ستة أشهر جديدة، اعتباراً من 3 إبريل/نيسان الماضي. وتضمنت التدابير فرض حظر تجول في مناطق محددة، وإخلاء بعض الأماكن أو المناطق.

سيناء ـ **محمود خليل**

شكّل هجوم تنظيم «ولاية سيناء»، الموالي لتنظيم «داعش»، على كمين للجيش المصري شرقي قناة السويس في محافظة شمال سيناء، مساء أول من أمس السبت، ما أوقع 11 قتيلاً في صفوف العسكريين، بحسب الحصيلة الرسمية، مفاجأة في كل تفاصيله، ولا سيما لناحية طبيعة عمل هذا الكمين والمرفق الذي يحميه. وفاجأ الهجوم المنظومة الأمنية المصرية، في ظل الهدوء الأمني السائد في المحافظة منذ شهور، وتحقيق الجيش و«اتحاد قبائل سيناء» إنجازات عسكرية ملموسة على أرض الواقع، ليأتي هذا الهجوم ويعيد المشهد الأمني سنوات للوراء.

وهاجم مسلحون من تنظيم «ولاية سيناء»، مساء أول من أمس، كمين «الطاسة» شرقي قناة السويس في اتجاه مدينة بئر العبد، وتمكنوا من السيطرة على الكمين وإسقاط العسكريين الذين كانوا فيه بين قتيل وجرح، قبل الانسحاب من المنطقة، وفق ما ذكرت مصادر محلية. وبينما تحدثت المصادر عن سقوط 17 قتيلاً من القوات المسلحة، أعلن المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة المصرية، عبد الحافظ غريب، مقتل 11 عسكرياً هم ضابط و10 جنود، فضلاً عن إصابة 5 عسكريين آخرين، نتيجة الهجوم. وتتمثل مفاجآت الهجوم في عدة اتجاهات، أهمها توقيته الذي جاء في وقت شعر فيه الجيش المصري بالراحة أثر السيطرة الميدانية على مناطق واسعة كانت تمثل معاقل لتنظيم «ولاية سيناء» طيلة سنوات الحرب بين الطرفين. كما جاء الهجوم بعد ساعات قليلة من زيارة قائد قوات تأمين شمال سيناء، اللواء محمد ربيع، إلى مدينتي الشيخ زويد ورفح، للاطلاع عن كثب على الإنجازات التي حققها الجيش و«اتحاد قبائل سيناء»، والتقاطه الصور التذكارية في المكان. وعلى الرغم من بُعد المسافة الجغرافية بين مكان الهجوم والزيارة، إلا أنها لم تكن لتحدث لولا التقارير الأمنية والاستخباراتية المطمئنة حول تراجع قدرة تنظيم «ولاية سيناء» على تنفيذ هجمات ضد قوات الأمن. بالإضافة إلى ذلك، فإن الهجوم استهدف نقطة حراسة سرية لمرفق مياه ذي طابع استراتيجي، فالكمين الذي تمت مهاجمته مكلف بحراسة محطة رفع مياه تضخ في اتجاه مدينة رفح الجديدة. وهذا يشير إلى أن التنظيم استطاع الوصول إلى معلومة استخبارية عن أهمية المشروع من ناحية، ومن ناحية أخرى استطاع القضاء على قوة عسكرية قوامها 17 عسكرياً، من قوة الكتيبة 505 مهام سرية، بينما تمكّن مسلحو التنظيم من الانسحاب من دون إصابات في صفوفهم. وفي تفاصيل الهجوم، قال مصدر حكومي لـ«العربي الجديد» إن «الكمين الذي استُهدف مكلف بحماية مرفق يعتبر من ضمن مشاريع القوات المسلحة المصرية، وتتكفل قوات الجيش بتشغيله وحمايته ومن قبل ذلك إنشائه، ويهدف إلى خدمة مشاريع تابعة للجيش داخل سيناء، لا علم للجهات الحكومية المدنية بها، ولا بطبيعة نشاطها». وأضاف «كان مفاجئاً استهداف هذا الكمين والمرفق الذي يؤمنه من قبل التنظيم، في ظل السرية المحيطة بمشاريع الجيش، خصوصاً في قطاعي الكهرباء والمياه في سيناء، وفي ظل وجود مشاريع استراتيجية ذات طابع أمني بحظر الحديث فيها من قبل أي جهة مهما كانت وظيفتها».

تحدث الجيش المصري عن مقتل 11 عسكرياً جراء الهجوم

الهجوم استهدف نقطة حراسة سرية لمرفق استراتيجي

ولفت المصدر إلى أن «التنظيم الإرهابي ضرب مشروعاً مهماً للقوات المسلحة المصرية، ولا يمكن نجاح الهجوم لولا المعرفة المسبقة بأهمية هذا المشروع، وتفاصيل أمنية وعسكرية كثيرة تتعلق به، خصوصاً في ظل الموقع الجغرافي للمشروع والكمين المرافق له، وعدم السماح للجهات الحكومية المدنية والمواطنين بالوصول إلى المنطقة». وتابع: «إلا أن التنظيم الإرهابي تمكّن من إحداث ضرر بالمرفق، لم تعرف ماهيته حتى اللحظة، في ظل التكتم على الحدث وتبعاته من قبل قيادة عمليات الجيش المصري».

يشار إلى أن تنظيم «ولاية سيناء» اعتاد أن يستهدف مشاريع الجيش المصري المعلنة كمصانع الأسمنت والطرقات والأسوار في محافظة شمال سيناء، إلا أنها المرة الأولى التي يتم فيها استهداف مشروع استراتيجي ذي طابع سري من حيث حمايته ومكانه واتجاه عمله. وتعقيباً على ذلك، قال باحث في شؤون سيناء، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، إن ما جرى «كان بمثابة صدمة لكل الأطراف في شمال سيناء، فما كان مستبعداً أمسى حقيقة، إذ ظنّ الجميع أن التنظيم تفكك وأصبح سراباً، إلا من بعض الخلايا المتناثرة التي لا يمكنها القيام بهجمات ذات ثقل من حيث الزمان والمكان واختيار الهدف». وأضاف أن «الهجوم جاء ليقلب الصورة تماماً ويثبت مجدداً معادلة أن التنظيم يمكنه لملمة أوراقه بعد كل ضربة يتلقاها من الأمن المصري، ولديه القدرة على التكيف مع كل الظروف المحيطة به». واعتبر المتحدث نفسه أن «هذا يعني أن التنظيم في حالة تجديد دائمة لقدراته البشرية والمادية، على الرغم من الحصار المفروض عليه، والتشديد الأمني والعسكري في شمال سيناء، وتفكيك مجموعات عدة له خلال الفترة الأخيرة». ورأى الباحث أن «هجوم شرق قناة سويس اكتسب قوته من حجم الخسائر التي تكبدتها قوات الجيش ومن طبيعة المكان المستهدف، وعدد العناصر التي تمكنت من القضاء على قوة عسكرية ذات قدرات عسكرية عالية من فريق المهام السرية في الكتيبة 505». وتابع «هذا بالإضافة إلى عدم قدرة الجيش والاستخبارات على التنبؤ بإمكانية وقوع هجوم على الرغم من اعتقال عدد من عناصر ولاية سيناء خلال الأيام الماضية، وكذلك العثور على أجهزة اتصال وملفات وأوراق تخص التنظيم وعمله العسكري خلال تمشيط قرى جنوب رفح والشيخ زويد. وهذا من شأنه أن يضعف إنجاز الجيش في جبهة الشرق، ويُظهر أنّ السيطرة على الأرض وليس على التنظيم نفسه». وأشار الباحث إلى أن «تنظيم ولاية سيناء المحلي كان مطالباً أمام الأمير الجديد لداعش (أبو الحسن الهاشمي) بإظهار قوته ووجوده خلال الأسابيع الماضية، إلا أن نشاط الجيش واتحاد القبائل حال دون ذلك، إلى أن تمكن التنظيم من تنفيذ هذا الهجوم الدموي في خسائره، والنوعي من الناحية الأمنية والعسكرية بلا شك». ورأى أن «التنظيم يستهدف كذلك من خلال الهجوم الحصول على دفعة معنوية لعناصره المحاصرين بقوات الجيش واتحاد قبائل سيناء، بمدن رفح والشيخ زويد، فضلاً عن محاولة الإيهام بأن الطريق ما زال طويلاً أمام السيطرة على ولاية سيناء وإثباته وجوده بشكل كامل من شمال سيناء خلال الفترة المقبلة».

قضية

بعد أكثر من أسبوع على العفو الذي أصدره بشار الأسد، يبقى ملف المعتقلين والمفقودين الأكراد غامضاً، مع عدم ورود أسمائهم في قوائم العفو، وسط إهمال سياسي لقضيتهم

المعتقلون والمفقودون الأكراد

مصير مجهول وقضية غائبة عن المتابعة سورياً

الحسكة ـ **سلام حسن**

فتح مرسوم العفو الذي أصدره رئيس النظام السوري بشار الأسد في 30 إبريل/ نيسان الماضي الباب على أسئلة عديدة، منها ما يتعلق بمصير عشرات الآلاف من المفقودين والمعتقلين الذين لم تظهر أسماؤهم في قوائم المفرج عنها، وكذلك المعتقلين الذين ظهرت صورهم قتلى في صور «قيصر»، أو الذين وصل خبر مقتلهم أو وفاتهم في السجون إلى أهاليهم. وضمن ذلك، بات الأكراد السوريون يسألون عن أبنائهم المعتقلين على فترات مختلفة، لا سيما على خلفية الانتفاضة الكردية في عام 2004 وما سبقها وتبعها، لا سيما أنهم اختفوا مثلهم مثل الكثير من المعتقلين السوريين، بعد اندلاع الثورة في عام 2011. وكسرت مشاهد مجزرة حي التضامن حاجز الخوف أمام معظم أهالي المعتقلين لمعرفة مصير أبنائهم، وبات بعض أهالي المعتقلين الأكراد يوجهون أصابع الاتهام نحو بعض القوى الكردية التي تحتكر تمثيل الأكراد السوريين، ولها خطوط اتصال مفتوحة مع النظام، وبالتالي لم تتحرك تلك القوى لمعرفة مصير أبنائهم.

صباح يوم اعتيادي، في الأسبوع الأول من عام 2013، اعتقلت قوات النظام أحمد عمر (40 عاماً) المتحدر من ناحية الجوادية بريف الحسكة، والذي كان يعمل حارساً ليلياً في منطقة خان الشيح قرب دمشق، وإلى اليوم لم يعرف مصيره. وقالت شقيقته بيلا لـ«العربي الجديد» إن قوة عسكرية تتبع لقوات النظام اعتقلته من مكان عمله مع عدد من جيرانه، أفرج عنهم جميعاً، فيما بقي هو معتقلاً، مشيرة إلى أن أسباب اعتقاله أو اختطافه مجهولة كونه لم يمارس أي نشاط سياسي. كذلك الحال بالنسبة لعزيز شيخ موسى حسن، الذي كان يعمل مدرساً في دمشق؛ بحسب قريبه الناشط السياسي والمعتقل السابق طاهر حصاف، فإن عزيز فُقد في دمشق عام 2014 ولم يعرف أي خبر عنه حتى اليوم. أما علي فرحان حاجو، والذي كان بؤدي الخدمة الإلزامية بريف حمص، وتحديداً في تعاونية تتبع لإدارة الخدمات الإنتاجية، فُقد في 20 أغسطس/ آب 2014، من دون معرفة مصيره على الرغم من أنه كان يؤدي الخدمة في صفوف قوات النظام. وقال شقيقه المحامي لازكين حاجو لـ«العربي الجديد» إنهم تواصلوا مع ضابط الأمن في الإدارة الذي أشار إلى أنه مفقود مع رفاقه الذين تعرضوا لهجوم مباغت وأن لا معلومات عنهم منذ ذلك اليوم. وأشار حاجو إلى أن الإدارة رفضت أن تعطيهم أي وثيقة تثبت بأن شقيقه مفقود ولم تبت في مسألة وفاته من بقائه حياً. وأبدى اعتقاده بأن الإدارة لديها معلومات عن وضع شقيقه ورفاقه، لكنها لم تفصح عنها.

ولأمير حامد قصة أخرى، وهو الذي اختطف مطلع العام 2014 من قبل استخبارات «وحدات حماية الشعب» الكردية، علماً أن نشاطه الإعلامي كان موجهاً بالكامل ضد النظام السوري. وهو أحد القيادات في التنسيقيات والحركات الشبابية في الحسكة التي ظهرت بداية الثورة، إذ نشطّ في تصوير التظاهرات والتواصل مع وسائل إعلام عربية ودولية كانت تهتم بتغطية الحراك. وأشار شقيقه الصحافي مسعود حامد لـ«العربي الجديد» إلى أنهم تواصلوا مع العديد من القيادات في التنظيم

سليمان أسعد: عفو النظام محاولة للتغطية على مجزرة التضامن

اتهامات لـ «الوحدات الكردية» بتسليم بعض المعتقلين للنظام

وحتى أعلى هرم القيادة في «قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، من دون الحصول على أي نتيجة. وأشار حامد إلى أن لديهم معلومات بأن «الوحدات الكردية» قامت وتقوم بتسليم بعض المختطفين والمعتقلين لديها لقوات النظام، لا سيما المطلوبين للجهات الأمنية عند النظام، مؤكداً أن شقيقه مطلوب للمخابرات الجوية التابعة للنظام. وأشار إلى أنهم أجروا عدة محاولات لمعرفة مصير شقيقه عند الأجهزة الأمنية لدى النظام ولم يصلوا إلى أي نتيجة، بسبب كثرة المعلومات المتضاربة وغير الدقيقة.

ولا تقتصر قضية المعتقلين والمختطفين الأكراد على من تم اعتقالهم أو إخفاؤهم بعد اندلاع الثورة في عام 2011، وإنما هناك العديد من المعتقلين الذين اختفوا نتيجة رأيهم ضد النظام منذ وصوله إلى السلطة. والكثير من المواطنين الأكراد لا يبدون ولاءهم للنظام، كحال كنعان عبد الكريم، المتحدر من ريف المالكية بمحافظة الحسكة، الذي فُقد منذ 25 عاماً من دون أي معلومة عن مصيره، وينهم ذووه النظام بالوقوف وراء إخفائه. واتفق الناشط السياسي الكردي فريد سعدون القوى السياسية الكردية في سورية بالقول إن «مرسوم العفو كشف زيف الحركة السياسية الكردية وتضليلها الرأي العام وتخاذلها في مسألة المعتقلين والمغيبين والمفقودين الأكراد». وفي حديث مع «العربي الجديد»، تساءل سعدون عن أسباب تجاهل تلك القوى لمسألة المعتقلين والتركيز على قضية الضباط الثمانية (أشقوا عن قوات النظام وشكّلوا ما عُرف بمجلس عسكري كردي قبل اختفائهم في إبريل/ نيسان 2013 في مدينة المالكية/ ريف الحسكة)، كما سأل عن سبب «عدم إنشاء لجنة متابعة خاصة لشؤون المعتقلين والمفقودين وتنظيم أسمائهم في قوائم موثقة، والاكتفاء فقط بتبني المطالبة بعناصر قياداتها والمقربين منها من المعتقلين وأهملت الباقين، بل على العكس باتت ورقة المعتقلين تستخدم في الخلافات بين القوى الكردية، لا سيما بين حزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي». وأضاف أن «القيادات لا تقيم وزناً للشارع، لأنه لا يمتلك الأدوات الكافية والمطلوبة للتأثير عليها، ولم يقم بأي محاولة لتغييرها، فلذلك هي تتصرف من دون أن تحسب له حساباً مع علمها أن الشارع ليس بمقدوره أن يؤذي أو التأثير على مكاسبها وكراسيها».

من جهته، قال عضو المكتب السياسي لحزب «أزادي الكردستاني - سورية»، سليمان أسعد، إن العفو الذي صدر من النظام ما هو إلا محاولة للتغطية على هول الجريمة التي ارتكبت بحق العشرات من المواطنين في مجزرة التضامن، وذلك لإشغال الرأي المحلي والدولي بمرسوم العفو. أما ما يتعلق بالمعتقلين الأكراد، فقد اتهم أسعد، في حديث لـ«العربي الجديد»، المجلس الوطني الكردي «بعدم الاهتمام سوى بالمعتقلين الذين ينتمون لصفوفه، وهذا يدل على أن المجلس لا يهمه أمر المعتقلين بقدر ما تهمه مصالحه الحزبية». وأضاف: «بما أن المجلس يدعي تمثيل الشعب الكردي فعليه تشكيل لجان حقوقية للتحري بعد عمليات الإفراج الأخيرة عمن أفرج عنه ومن تبقى». وبين الأكراد والنظام في سورية تاريخ من العداء بعد أن حرم نظام الأسد منذ وصول حافظ الأسد إلى السلطة الأكراد من الكثير من حقوقهم.

أكراد يحيون ذكرى انتفاضة 2004، مارس الماضي (دليل سليمان/ فرانس برس)

شرق غرب

تعزيزات إيرانية وروسية في البادية السورية

دفعت كل من إيران وروسيا، أمس الأحد، بمزيد من التعزيزات عبر الميليشيات الموالية لهما إلى البادية السورية، تحسباً للاستهدافات الجوية بالنسبة لإيران، واستعداداً لإطلاق حملة عسكرية واسعة ضد تنظيم «داعش» بالنسبة لروسيا. وذكرت مصادر محلية أن الميليشيات الموالية لإيران استقدمت تعزيزات عسكرية ولوجستية إلى منطقة السخنة في بادية حمص، قرب حدود محافظة دير الزور. وكشفت «شبكة فرات» بوست المحلية أن روسيا أبلغت الميليشيات التابعة لها بالاستعداد لعملية عسكرية واسعة النطاق في البادية.

(العربي الجديد)

الأسد في إيران

أفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية، أمس الأحد، بأن رئيس النظام السوري بشار الأسد وصل إلى طهران في ثاني زيارة غير معلنة له منذ الثورة السورية في عام 2011، بعد الأولى في 25 فبراير/ شباط 2019. وأضافت الوكالة أن الأسد أجرى لقاءات مع المرشد علي خامنئي والرئيس إبراهيم رئيسي. من جهتها، أفادت وكالة «نور نيوز» بأن الأسد عاد إلى دمشق بعد لقاءاته في طهران.

(العربي الجديد)

مصر: مشاركة حركة مدنية في الحوار

أعلنت «الحركة المدنية الديمقراطية» في مصر، أمس الاحد، قبولها الدعوة إلى حوار سياسي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي الشهر الماضي. وذكرت في بيان أن مشاركتها في الحوار تتطلب بعض الشروط. ورأت أنه يتوجب «رفع الظلم عن جميع سجناء الرأي»، وأن على الحوار أن يكون «جاداً وحقيقياً وأن ينتهي إلى نتائج عملية توضع مباشرة موضع التنفيذ». واعتبرت أن «مؤسسة الرئاسة الجهة الوحيدة القادرة على تنفيذ ما يمكن أن يتم الاتفاق عليه خلال الحوار».

(العربي الجديد)

فرنسا: محاكمة متطرف جزائري تبدأ غداً

يبدأ القضاء الفرنسي، غداً الثلاثاء، بمحاكمة الجزائري صابر الأحمر، الذي احتُجز ثماني سنوات في معتقل غوانتنامو قبل تبرئته. ومن المقرر أن تستمر محاكمته حتى يوم الجمعة المقبل بشبهة إلقاء خطب متطرفة وتحريض الراغبين في الجهاد على السفر إلى العراق أو سورية، وسيحاكم معه متهم يُدعى محمد م.

(فرانس برس)

أستراليا: إقامة قاعدة صينية في جزر سليمان خط أحمر

أحجم رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون (الصورة)، أمس الأحد، عن الإفصاح عن الأسلوب الذي قد ترد به حكومته، إذا حاولت الصين إنشاء قاعدة عسكرية قبالة الساحل الأسترالي في جزر سليمان، على بعد أقل من ألفي كيلومتر. وقال موريسون إن إقامة قاعدة بحرية صينية في أرخبيل الجزر الواقع جنوبي المحيط الهادئ «خط أحمر» بالنسبة لأستراليا والولايات المتحدة. وأحجم في حديث مع صحافيين عن تحديد ما إذا كانت أستراليا ستحاول منع أي محاولة لبناء قاعدة صينية.

(أسوشييتد برس)

إضاءة

مصر والمغرب: تقارب لحشد الدعم في ليبيا

تبدأ مصر والمغرب مساراً جديداً من العلاقات اليوم الاثنين، مع زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري للرباط. ويحتل الملف الليبي أولوية لدى البلدين

القاهرة ـ **العربي الجديد**

زارت مصادر دبلوماسية أن زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري للمغرب، المقررة اليوم الاثنين، «محاولة مصرية لحشد الدعم لموقف القاهرة في القضايا الإقليمية، وعلى رأسها ليبيا». وأوضحت المصادر لـ«العربي الجديد» أنه «في ظل الضغوط التي تمارسها واشنطن على القاهرة، بسبب موقف الأخيرة من الحرب الروسية الأوكرانية، ودعمها للمعسكر الروسي، يسعى النظام المصري للاصطفاف مع الدول العربية التي تنتمي إلى ذات معسكره». وأضافت أن «النظام المصري يتعرض لضغوط أميركية شديدة في الفترة الأخيرة، بسبب موقفه من الحرب الروسية الأوكرانية، وأنه يقوم بمواجهة ذلك بخطوات دبلوماسية لتلافي هذا الضغط، من بينها التقارب مع الاحتلال الإسرائيلي وحلفائه الإقليميين». وتمارس الولايات المتحدة ضغطاً على النظام المصري، ولا سيما في ملف حقوق الإنسان. وصرّحت وزارة الخارجية الأميركية، الاثنين الماضي، بأن وفاة الباحث الاقتصادي المصري أيمن هدهود تتطلب «تحقيقاً شاملاً وشفافاً ويتسم بالصدقية»، وذلك بعد وفاته في مستشفى للأمراض النفسية بالقاهرة، حيث أحالته الأجهزة الأمنية التي احتجزته. ويبدأ شكري، اليوم الاثنين، زيارة رسمية للرباط، يلتقي خلالها نظيره المغربي ناصر بوريطة. وكشفت مصادر دبلوماسية مغربية لـ«العربي الجديد»، الأسبوع الماضي، أن اللقاء بين بوريطة وشكري سيكون مناسبة لبحث آفاق تعزيز العلاقات الثنائية الوثيقة بين مصر والمغرب على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وتبادل الرؤى في القضايا الإقليمية بالمنطقة والساحة الأفريقية والعربية. وتأتي الزيارة بعد نحو 4 أشهر من المباحثات الهاتفية التي جمعت الوزيرين، غداة زيارة وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمارة للقاهرة في 16 يناير/ كانون الثاني الماضي.

وباستثناء بعض التوترات التي تشهدها العلاقات الاقتصادية بين مصر والمغرب، بين الحين والآخر، بإعلان كل طرف حظر دخول بعض البضائع الواردة من الدولة الأخرى، تعرف العلاقات بين البلدين تحسناً منذ عام 2015، إثر تمكّن البلدين من تجاوز الأزمة الصامتة التي سادت علاقات البلدين، بعد إطاحة الرئيس المصري الراحل محمد مرسي. وقالت مصادر مصرية خاصة لـ«العربي الجديد» إن «القاهرة تسعى للحصول على الدعم المغربي الموقفها في ليبيا، المتمثل بدعم الحكومة المنبثقة من مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا، بينما يلتزم المغرب الحياد تجاه الأطراف المتصارعة». ويرى المغرب بحسب التصريحات الرسمية أن حل الأزمة الليبية «لا يمكن إلا أن يكون ليبياً، ولا يمكن أن يأتي من الخارج»، وأن التدخلات والمبادرات الأجنبية «تعقّد الوضع وتخلق مشكلات أكثر»، وأن الأمم المتحدة هي «المظلة الوحيدة المناسبة لإيجاد حل للأزمة الليبية». ورجحت المصادر أن يقوم الرئيس الأميركي جو بايدن بزيارة منطقة الشرق الأوسط قريباً، وقالت إن «الإدارة الأميركية كانت تفكر في أن تبدأ الزيارة بالمملكة العربية السعودية، لكن الأوضاع تشير إلى أن الرأي استقر على أن تكون الزيارة إلى إسرائيل». وذكرت المصادر أن «القاهرة تسعى للحصول على الدعم المغربي لموقفها في ليبيا».

القاهرة تسعى للحصول على الدعم المغربي لموقفها في ليبيا

شكري (وسط) في اجتماع النقب، مارس الماضي (جاكليين مارتان/فرانس برس)

الحدث

مؤتمر بروكسل للمانحين: انتقام روسي متوقع في مجلس الأمن

يبدأ اليوم الاثنين، مؤتمر «دعم مستقبل سورية والمنطقة» في بروكسل، في ظلّ احتمال عدم تسديد الدول المانحة المبالغ المطلوبة

غازي عنتاب ـ **امين العاصي**

يبدأ اليوم الاثنين مؤتمر «دعم مستقبل سورية والمنطقة»، أعماله في العاصمة البلجيكية بروكسل في دورته السادسة بمشاركة ممثلين عن حكومات ومنظمات دولية وإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني، بهدف جمع مساعدات مالية من المانحين لدعم برنامج المساعدات الأممية لملايين اللاجئين السوريين في دول الجوار. وأشار الاتحاد الأوروبي في بيان له يوم الجمعة الماضي، إلى أن مؤتمر بروكسل، الذي سيعقد على مدى يومين (اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء)، سيعمل على حشد الدعم المالي الضروري لتلبية احتياجات اللاجئين السوريين والمجتمعات المُضيفة لهم في البلدان المجاورة، ومتابعة وتعميق الحوار مع المجتمع المدني، كما سيكون المؤتمر الحدث الرئيسي لإعلان التعهّدات لسورية والمنطقة في عام 2022. ومن المتوقع مشاركة ممثلين عن دول الجوار السوري ودول تستضيف لاجئين سوريين، أو تدعم جهود الأمم المتحدة في مساعدتهم، ومنها: قطر والسعودية وتركيا ومصر والأردن والعراق، إضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا والجامعة العربية. وأعلن الاتحاد الأوروبي عدم دعوة الجانب الروسي إلى الدورة السادسة من المؤتمر على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا، وهو ما أثار استياء موسكو التي ذكرت في بيان لخارجيتها أن «مؤتمر بروكسل، من دون مشاركة ممثلي سورية وروسيا، تحوّل إلى تجمّع لمجموعة من الغربيين وليست له أي قيمة مضافة». وحذّرت من أن مؤتمرات بروكسل «تنزلق أكثر فأكثر إلى التسييس المتهور للقضايا الإنسانية حصراً»، متهمة الغرب ببذل قصارى جهده بغية «منع عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، بغض النظر عن التدهور المؤسف للظروف الاجتماعية والاقتصادية وظروف المعيشة في الدول التي تستضيفهم». وردّاً على عدم دعوتها إلى مؤتمر بروكسل، من المتوقع أن تستخدم موسكو حق النقض (الفيتو) منتصف العام الحالي، ضد قرار تمديد إدخال المساعدات الدولية من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، إلى سكان مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية في محافظتي إدلب وحلب، شمالي البلاد. ويقتصر دخول المساعدات الدولية إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة على معبر باب الهوى بعد أن كانت تدخل من عدة معابر. وتريد موسكو أن يكون دخول المساعدات تحت إشراف حكومة النظام السوري بدمشق، وتطالب بأن تنظم الأخيرة عملية عبور الدعم والإغاثة من أراضي بسيطر عليها النظام. وكانت الكويت قد استضافت ثلاث دورات لمؤتمر المانحين لدعم الوضع الإنساني للسوريين في أعوام 2013 و2014 و2015، قبل أن ينتقل إلى بروكسل، حيث عقد فيها خمس دورات. وقدم المانحون خلال السنوات الماضية عشرات المليارات من الدولارات للسوريين اللاجئين في دول الجوار أو نازحين في الداخل السوري ضمن برنامج تشرف عليه الأمم المتحدة. وكان المانحون قد تعهدوا في الدورة الخامسة التي عقدت في بروكسل في مارس/آذار 2021 بتقديم 4,4 مليارات دولار لعام 2021، بالإضافة إلى تعهدات تبلغ تقريباً مليارَي دولار لعام 2022 وما بعده. ولكن المعطيات تؤكد أن الدول المانحة لا تلتزم عادة بما تعهدت به من مبالغ، وهو ما يقلق الأمم المتحدة التي تطالب بجمع 10 مليارات لدعم برنامج المساعدات الأممية لملايين اللاجئين السوريين في دول الجوار خصوصاً في لبنان والأردن وتركيا، وإقليم كردستان العراق. ولطالما حثت الأمم المتحدة المانحين الدوليين على المساعدة في تلبية الاحتياجات المتزايدة للاجئين وللنازحين السوريين، والمساعدة في تخفيف العبء المالي الكبير عن البلدان التي تستضيف اللاجئين. ويعتمد نحو 4 ملايين مدني في شمال وشمال غربي سورية على المساعدات الدولية، ما يعني أن أي خلل في آلية دخول هذه المساعدات سيؤدي إلى كوارث إنسانية، خصوصاً أن الثقة بالنظام معدومة لجهة إيصال المساعدات والقوافل الإغاثية عبر خطوط التماس.

يبدأ اليوم الاثنين، مؤتمر «دعم مستقبل سورية والمنطقة» في بروكسل، في ظلّ احتمال عدم تسديد الدول المانحة المبالغ المطلوبة

المعطيات تؤكد أن الدول المانحة لا تلتزم عادة بما تعهدت به

وأشار الباحث الاقتصادي خالد التركاوي، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن «مؤتمر المانحين في بروكسل أهمية عالية جداً لكل السوريين، لأنه يؤمّن مبالغ جيدة للإغاثة والجوانب الإنسانية تلبي جانباً من احتياجاتهم المعيشية»، مضيفاً: «يعوّل على المؤتمر لسدّ جزء كبير من حاجة السوريين. كما أشار إلى أن الأزمات في العالم خلال العام الحالي «كبيرة»، مضيفاً: «هناك دول كثيرة لديها أزمة في مسألة الإنفاق، وأولويتها اليوم للإنفاق الداخلي ودعم مؤسساتها. ولفت التركاوي إلى أن المبالغ التي تُدفع من قبل الدول المانحة «تقدر بناء على أسعار سابقة»، معتبراً أن الأسعار في كل دول العالم اليوم في ارتفاع، فسلة الإغاثة التي كان ثمنها 100 دولار أميركي زاد سعرها، كما ارتفعت تكلفة إيصالها للمستفيدين، لذا أعتقد أن عدداً من الدول لن تقدم المبالغ المطلوبة منها في الدورة السادسة.

الحدث

يستعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإلقاء خطاب «يوم النصر» الذي انتصر فيه الاتحاد السوفييتي على ألمانيا النازية في عام 1945، وسط محاولة قواته اقتحام مصنع «أزوفستال» للصلب في ماريوبول، وفي ظل زيارة السيدة الأميركية الأولى جيل بايدن إلى أوكرانيا أمس

بوتين يتأهب لـ«يوم النصر»

معارك ضارية في «أزوفستال» وزحمة غربية في أوكرانيا

في اليوم الـ75 للغزو الروسي لأوكرانيا، الذي بدأ في 24 فبراير/ شباط الماضي، وفي الذكرى السنوية الـ77 لـ«يوم النصر» السوفييتي على ألمانيا النازية في 9 مايو/أيار 1945، يسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لانتزاع «انتصار» باي ثمن، بعد فشله في احتلال العاصمة الأوكرانية كييف. وفي ظلّ مساعيه لإنجاح خطابه المنتظر اليوم الاثنين، بمناسبة «يوم النصر»، ضغطت قواته أمس الأحد على مصنع «أزوفستال» للصلب المحاصر في ماريوبول الساحلية، وشنّت هجمات عدة لاقتحامه. في المقابل، تزايد الدعم السياسي والمالي والعسكري لأوكرانيا، مع وصول قادة غربيين إليها أمس، وأبرزهم السيدة الأميركية الأولى جيل بايدن. وبعد لقائها الملاحَين الأوكرانيين في شرق سلوفاكيا صباح اليوم/ الأحد، توجهت بايدن في زيارة مفاجئة إلى أوكرانيا، والتقت نظيرتها الأوكرانية أولينا زيلينسكا في أوجهورود القريبة من الحدود السلوفاكية. وقالت أمام صحافيين: «أردتُ أن آتي يوم عيد الأمهات (في 8 مايو من كل عام في الولايات المتحدة). أظن أن من المهم إظهار، للشعب الأوكراني، أن هذه الحرب الوحشية يجب أن تتوقف، وأن شعب الولايات المتحدة يقف إلى جانب الشعب الأوكراني». وقال مسؤول أميركي، خلال الزيارة، إنها المرة الأولى التي تظهر فيها زيلينسكا أمام الجمهور منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وبالإضافة إلى بايدن، وصل رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو إلى إربين، في ضواحي العاصمة الأوكرانية كييف، كما وصلت رئيسة البرلمان الألماني بيربل باس للمشاركة في ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية (1939 . 1945). وعُدّت زياراتهم بمثابة محاولة لكبح جماح بوتين في مهاجمة العاصمة عشية «يوم النصر»، على وقع إعلان وكالة المخابرات الدفاعية الأوكرانية أن مسؤولين من الكرملين موجودون في ماريوبول للإعداد لاستعراض «يوم النصر» في المدينة المدمرة. كما أعلن مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي آي إيه» وليام بيرنز أن بوتين مقتنع بأن «تصعيد» الصراع العسكري في أوكرانيا سيعزز النتيجة التي يمكن أن تحصل عليها روسيا. وقال بيرنز لصحيفة «فايننشال تايمز» الأميركية، مساء أول من أمس السبت: «إنه (بوتين) في حالة ذهنية تجعله لا يعتقد أن بوسعه تحمل الخسارة».

> وليام بيرنز: بوتين لا يعتقد أن بوسعه تحمل الخسارة
>
> «كتيبة أزوف»: كل إمداداتنا محدودة لكننا لا ننوي الاستسلام

وكان بوتين قد وجّه رسائل تهنئة بمناسبة «يوم النصر» إلى قيادة ومواطني عدد من الدول، وكذلك إلى شعبي جورجيا وأوكرانيا، فضلاً عن الأقاليم الانفصالية: أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية ودونيتسك ولوغانسك. وذكر الرئيس الروسي، وفقاً لما نشره موقع الكرملين، أن «الواجب المشترك اليوم هو منع عودة النازية التي جلبت الكثير من المعاناة للناس من مختلف البلدان». وفي برقيتي تهنئة أرسلهما لرئيسي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، المعلنتين من جانب واحد، أشار الزعيم الروسي إلى أن «جنودنا اليوم، مثل أسلافهم، يقاتلون جنباً إلى جنب من أجل تحرير وطنهم من نِير النازية»، معرباً عن ثقته في أنه «كما في 1945، النصر سيكون لنا».

في كييف، اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن «الشرّ عاد إلى أوكرانيا»، وذلك في خطاب مؤثر ألقاه في الكرملين، أن «الواجب المشترك اليوم هو منع عودة النازية التي جلبت الكثير من المعاناة للناس من مختلف البلدان». وفي برقيتي تهنئة أرسلهما لرئيسي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، المعلنتين من جانب واحد، أشار الزعيم الروسي إلى أن «جنودنا اليوم، مثل أسلافهم، يقاتلون جنباً إلى جنب من أجل تحرير وطنهم من نِير النازية»، معرباً عن ثقته في أنه «كما في 1945، النصر سيكون لنا».

في كييف، اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن «الشرّ عاد إلى أوكرانيا»، وذلك في خطاب مؤثر ألقاه في الكرملين، أن «الواجب المشترك اليوم هو منع عودة النازية التي جلبت الكثير من المعاناة للناس من مختلف البلدان». وفي برقيتي تهنئة أرسلهما لرئيسي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، المعلنتين من جانب واحد، أشار الزعيم الروسي إلى أن «جنودنا اليوم، مثل أسلافهم، يقاتلون جنباً إلى جنب من أجل تحرير وطنهم من نِير النازية»، معرباً عن ثقته في أنه «كما في 1945، النصر سيكون لنا».

زيلينسكا (يمين) وبايدن (يسار) في أوجهورود، غربي أوكرانيا أمس (سوزان وولش/رويترز)

مصير الـ33 مليار دولار

اعلنت رئيسة مجلس النواب الاميركي، نانسي بيلوسي (الصورة)، امس الاحد ان هناك توافقا بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري بشأن المساعدات الجديدة لأوكرانيا. وابدت اعتقادها بانه «بإمكاننا تمرير حزمة المساعدات المقترحة لأوكرانيا في اسرع وقت ممكن». ويتعلق الامر بطلب الرئيس جو بايدن من الكونغرس الموافقة على حزمة مساعدات بقيمة 33 مليار دولار لأوكرانيا، بما في ذلك اكثر من 20 مليار دولار من المساعدات العسكرية.

بناء البيت الأوروبي المشترك بالفشل، وحل الكابوس محله». ميدانياً، احتدم القتال حول مصنع «أزوفستال» في ماريوبول، وأعلنت «كتيبة آزوف» أن «الحكومة الأوكرانية فشلت في وضع خطة عسكرية لحماية مدينة ماريوبول»، كاشفة أن «قواتنا المحاصرة لا تملك احتياطيات كافية من مياه الشرب والمواد الغذائية، وأن القوات الروسية تحاول اقتحام المصنع باستخدام الأسلحة الثقيلة». وأشارت إلى أن «خبرتنا العسكرية منذ 2014 هي التي مكنتنا من البقاء متحصنين حتى الآن». وأعلن عناصر الكتيبة أنهم لا يدّعون الاستسلام. وصرّح الضابط في جهاز الاستخبارات الأوكرانية إيليا ساموليينكو، في مؤتمر صحافي عبر الفيديو، أن «الاستسلام ليس خياراً لأن حياتنا لا تهمّ روسيا. تركنا على قيد الحياة لا يهمّهم». وأضاف من أقبية الموقع الصناعي أن «كل إمداداتنا محدودة. بقيت لدينا مياه. بقيت لدينا ذخيرة. سنحمل أسلحتنا. سنقاتل حتى تحقيق أفضل نتيجة لهذا الوضع». وأضاف ساموليينكو الذي تحدث باللغة الأوكرانية، واحياناً بالإنكليزية، في المؤتمر الصحافي «نحن العسكريين في حامية ماريوبول شهود على جرائم الحرب التي ارتكبتها روسيا، الجيش الروسي. نحن الشهود على ذلك».

في لوغانسك، قال حاكمها سيرغي جايداي إن هناك مخاوف من مقتل ما يصل إلى 60 شخصاً في قصف روسي على مدرسة في قرية في المنطقة الواقعة بشرق أوكرانيا. وأوضح أن القوات الروسية أسقطت قنبلة، بعد ظهر أول من أمس السبت، على المدرسة في بيلوهوريفكا، حيث كان يحتمي حوالي 90 شخصاً، ما تسبب في اندلاع حريق اجتاح المبنى. وكتب جايداي في منشور على تطبيق «تلغرام»: «أخمد الحريق بعد حوالي أربع ساعات ثم أزيلت الأنقاض، وللأسف عثرنا على جثتين». وأضاف «تم إجلاء 30 شخصاً من تحت الأنقاض، أصيب سبعة منهم. من المرجح أن 60 شخصاً قضوا نحبهم تحت أنقاض المباني».

في موسكو، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها دمرت سفينة حربية أوكرانية بالقرب من أوديسا، في ضربة صاروخية مساء السبت، كما دمّرت أربع طائرات حربية وأربع طائرات هليكوبتر وزورقاً هجومياً أوكرانياً. من جهتها، ذكرت القوات الأوكرانية أن عناصرها صدّوا 9 هجمات روسية في دونيتسك ولوغانسك، ودمرت 19 دبابة و20 عربة قتالية. وكان رئيس جمهورية الشيشان الروسية، رمضان قديروف، قال في وقت سابق إن جنوده سيطروا على معظم مدينة بوباسنا شرقي أوكرانيا.

بدورها، اعتبرت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس أن الاستهداف المتعمد للمدنيين والبنية التحتية المدنية في أوكرانيا يرقى إلى جرائم حرب. وتعهدت بتقديم 1,3 مليار جنيه إسترليني (1,6 مليار دولار) إضافية، أي ضعف التزامات بريطانيا السابقة بالإنفاق، مشيرة إلى أنه أعلى معدل إنفاق للبلاد منذ حربي العراق وأفغانستان.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

شرق غرب

بوركينا فاسو: قتلى موالون للجيش

قُتل 12 شخصاً على الأقل، هم عشرة من أفراد قوات موالية لجيش بوركينا فاسو، ومدنيان، السبت، في كمين نصبه متطرفون مفترضون في شمال البلاد. كما أطلق مسلحون سراح نحو 60 سجيناً خلال هجوم على سجن في بلدة نونا شمال غرب بوركينا فاسو، ليل السبت الأحد، وخربوا مكاتب وأضرموا النار في سيارات قبل أن يلوذوا بالفرار.

(رويترز، فرانس برس)

مقتل 48 شخصاً في نيجيريا

قتل ما لا يقل عن 48 شخصاً في هجمات شنها مسلحون على ثلاث قرى في ولاية زمفارا في شمال غرب نيجيريا، وفق ما أفاد مسؤول محلي وأحد السكان «فرانس برس» أمس الأحد. وقال المسؤول الإداري في إقليم باكورا أمينو سليمان إن الجيش الذي انتشر على الأثر في المنطقة أجبر المهاجمين على الفرار. وأعمال العنف هذه تنسب عادة إلى عصابات إجرامية ترهب منذ أعوام وسط وشمال غرب نيجيريا عبر نهب السكان وخطفهم وقتلهم. وأفادت منظمة «أكليد» غير الحكومية أن العصابات قتلت أكثر من 2600 مدني في 2021.

(فرانس برس)

الفيليبين: آلاف عناصر الأمن لتأمين الانتخابات

نُشر أكثر من ستين ألفاً من عناصر الأمن، أمس الأحد، في الفيليبين لحماية مراكز الاقتراع عشية الانتخابات الرئاسية المقررة اليوم الإثنين، وذلك بعدما أعلنت الشرطة مقتل أربعة أشخاص في أعمال عنف مرتبطة بالانتخابات أول من أمس السبت. وانتشر أفراد من الشرطة والقوات المسلحة وخفر السواحل في أنحاء الأرخبيل للمساعدة على تأمين مراكز وبطاقات الاقتراع. وقال مسؤولون إنه تم نشر حوالي 48 ألف جندي و16 ألف شرطي.

(فرانس برس)

سريلانكا: احتجاجات ضد رئيس الوزراء

واجه رئيس الوزراء السريلانكي، ماهيندا راجاباكسا، انتقادات حادة وصيحات استهجان، أمس الأحد، في أول جولة له منذ أن اندلعت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد مطالبة باستقالته بسبب الأزمة الاقتصادية المتفاقمة. وزار راجاباكسا أمس، أحد أقدس المعابد البوذية، ويضم شجرة عمرها 23 قرناً، في أنورادابورا. وهناك حمل عشرات الرجال والنساء لافتات ورددوا شعارات تطالب بمنع «اللصوص» من دخول المدينة المقدسة الواقعة على بعد 200 كيلومتر شمال كولومبو. وانتشر كوماندوز قوة المهام الخاصة المدججة بالسلاح بينما تحركت الشرطة لإخلاء الطريق أمام موكب راجاباكسا المكون من ست مركبات.

(فرانس برس)

تركيا: توقيف 4 مشتبه بانتمائهم لحركة غولن

أعلنت السلطات الأمنية التركية، أمس الأحد، توقيف 4 أشخاص بتهمة الانتماء لجماعة «الخدمة» التي يتزعمها فتح الله غولن (الصورة)، وتصنفها أنقرة إرهابية. وذكرت وكالة «الأناضول» أنه تم اعتقال المتهمين أثناء محاولتهم الفرار إلى اليونان، وقررت محكمة في أدرنة أمس توقيفهم.

(الأناضول)

رصد

جون لي... قامع تظاهرات الديمقراطية رئيساً لهونغ كونغ

انتخب جون لي، رئيساً تنفيذياً جديداً لهونغ كونغ أمس الأحد، من جانب لجنة تتألف من 1461 عضواً مؤيدين لبكين التي سارعت للثناء على العملية

في عملية اقتراع صورية، عُيّن جون لي، المسؤول الأمني السابق الذي أشرف على حملة قمع التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ، أمس الأحد، رئيساً للسلطة التنفيذية في هذا المركز المالي والتجاري، باصوات لجنة تقتصر على موالين لبكين. وهذا التعيين كان متوقعاً، إذ كان لي، الشرطي السابق البالغ 64 عاماً، المرشح الوحيد لخلافة المسؤولة المنتهية ولايتها كاري لام، التي قررت عدم التقدم لولاية جديدة من خمس سنوات.

وتقوم «لجنة انتخابية» تضم 1461 عضواً من النخبة السياسية والاقتصادية موالين جميعهم لبكين، ويشكلون 0,02 في المائة من سكان هونغ كونغ، بتعيين رئيس السلطة التنفيذية في المدينة. وبعد حملة خلت من أي منافسين، جرت عملية اقتراع سريعة وسرية أمس الأحد، حصل فيها لي على 1416 صوتاً، ما يمثل 97 في المائة من أعضاء اللجنة، فيما صوت ثمانية ضده بحسب السلطات، وامتنع 33 عضواً عن التصويت.

ولي هو المسؤول الوحيد عن سلطات هونغ كونغ الآتي من اوساط الشرطة، وكان مسؤولاً عن الأمن في هونغ كونغ خلال موجة التظاهرات الكبرى المطالبة بالديمقراطية التي اجتاحت المدينة عام 2019 وأشرف على قمع الاحتجاجات وعلى عملية إعادة السيطرة السياسية بالغة الشدة التي تلتها.

وعقب إعلان فوزه بالانتخابات، قال لي في خطاب: «أتطلع إلى أن نبدأ جميعاً فصلاً جديداً معاً، ونبني هونغ كونغ التي تهتم بالانفتاح والحيوية، وهونغ كونغ المليئة بالفرص والانسجام». وأضاف: «إنني مدرك أنه يلزمني وقت لإقناع الناس، لكن يمكنني تحقيق ذلك من خلال الأفعال»، بعدما قامت الحملة «بإعادة النظام بعد الفوضى»، وفق قوله. ولم تكشف حملة لي حتى الآن عن الكثير من التفاصيل الملموسة حول سياسته، لكنه أكد أنه سيكشف المزيد بعد تولي مهامه في الأول من يوليو/تموز، في الذكرى الـ25 لإعادة بريطانيا المدينة إلى الصين.

وأثنت بكين على شبه الإجماع الذي حصل لي في بيان، وقال إن الانتخابات أجريت «بطريقة عادلة ومنظمة وفقاً للقوانين واللوائح». وجاء في البيان: «تلقى لي العديد من الترشيحات وانتخب بعد كبير في الذكرى الـ25 لإعادة بريطانيا المدينة إلى الصين.

وأثنت بكين على شبه الإجماع الذي حصل لي في بيان، وقال إن الانتخابات أجريت «بطريقة عادلة ومنظمة وفقاً للقوانين واللوائح». وجاء في البيان: «تلقى لي العديد من الترشيحات وانتخب بعد كبير بلغ 1416 صوتاً. هذا ليس فقط الاختيار الرسمي للجنة الانتخابات، ولكنه أيضاً تعبير قوي عن الرأي العام». كذلك هنّأ مكتب شؤون هونغ كونغ وماكاو التابع لمجلس الدولة في البر الرئيسي للصين، لي في بيان، قائلاً إن «الانتخابات الناجحة» أثبتت أن النظام الانتخابي الجديد في المدينة «جيد» ويتماشى مع إطار «دولة واحدة ونظامان» الذي يحكم هونغ كونغ.

ونشرت الشرطة تعزيزات أمنية في محيط مركز المعارض حيث جرت عملية التصويت أمس. وتمت تعبئة ما بين ستة آلاف وسبعة آلاف عنصر وفق وسائل الإعلام المحلية. وقبل التصويت، نظمت رابطة الاشتراكيين الديمقراطيين، إحدى آخر المجموعات الباقية المؤيدة للديمقراطية، تظاهرة ضمت ثلاثة أشخاص هتفوا: «السلطة للشعب، الاقتراع العام الآن».

وفرضت الصين على هونغ كونغ عام 2020 قانوناً صارماً حول الأمن القومي قضى على أي معارضة، وإصلاحاً للنظام السياسي يحصر السلطة في المدينة بيد «وطنيين» موالين للنظام الصيني. ويرى محللون أن دعم جون لي الثابت لحملة القمع هو الذي جعله يكسب ثقة بكين التي تلزم الحذر بصورة عامة حيال نخب هونغ كونغ السياسية. لكن موقف لي حمل الولايات المتحدة على إدراجه على قائمة شخصيات من الصين وهونغ كونغ تفرض عليها واشنطن عقوبات.

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

الأرشيف جون لي على حملة قمع التظاهرات المطالبة بالديمقراطية (التوني كوان/Getty)

متابعة

لولا يعد بالتغيير والوحدة في البرازيل

يسعى الزعيم اليساري البرازيلي، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، إلى توحيد المواجهة في الانتخابات الرئاسية المقررة في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، ضد الرئيس الحالي اليميني المتطرف جايير بولسونارو، وقد سعى بشكل خاص، خلال إطلاق غير رسمي لحملته الانتخابية أول من أمس السبت، إلى جذب الوسط إلى ائتلافه لتعزيز محاولاته لهزيمته بولسونارو.

وأطلق دا سيلفا، أول من أمس، حملته تحت شعار «إعادة بناء» البلاد بعد الإدارة «غير المسؤولة والإجرامية»، في إشارة إلى بولسونارو. وقال لولا البالغ 76 عاماً، أمام نحو أربعة آلاف من أنصاره في ساو باولو: «نحن جميعاً على استعداد للعمل، ليس من أجل النصر فحسب، ولكن أيضاً من أجل إعادة البناء والتغيير في البرازيل، وهو أمر سيكون أكثر صعوبة من الانتخابات نفسها». وأضاف «نريد توحيد الديمقراطيين من جميع الأصول والألوان السياسية والطبقات الاجتماعية والمعتقدات الدينية». وتابع «يجب أن نبني حركة تزداد اتساعاً من كل الأحزاب والمنظمات والأشخاص ذوي النوايا الحسنة»، من أجل «هزيمة التهديد الشمولي والكراهية والعنف والتمييز» الذي يقلق كاهل البرازيل، بدون أن يذكر صراحة الرئيس جايير بولسونارو.

وبعد 12 عاماً على تركه السلطة وبمعدل تأييد شعبي غير مسبوق (87 في المائة وفق استطلاعات أجريت خلال الأسابيع الأخيرة)، يترشح الرئيس السابق لولاية ثالثة في غياب أي منافس له على قيادة اليسار. وهي المرة السادسة التي يترشح فيها للانتخابات الرئاسية زعيم حزب العمال الذي يتمتع بقدرة صمود هائلة وبثقل كبير جداً في المشهد السياسي في البرازيل التي تولى رئاستها لولايتين من 2003 إلى 2010.

وفي غياب مرشح يفتح الطريق لخيار ثالث، يبقى لولا الوحيد الذي يمكنه التغلب على بولسونارو (67 عاماً) في صناديق الاقتراع، مستفيداً من تقدمه في استطلاعات الرأي بفارق كبير على الرئيس الذي يبدو مستعداً لفعل أي شيء للبقاء في السلطة. وستكشف الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الثاني من أكتوبر و30 منه، الاستقطاب الشديد في الدولة الناشئة الشاسعة التي يبلغ عدد سكانها 213 مليون نسمة.

وأمام حشد يهتف بشعار «لولا محارب الشعب البرازيلي»، قال المرشح اليساري: «ماذا نريد؟ برازيل الديمقراطية أو الاستبداد؟ الخيار لم يكن بهذه البساطة أبداً». وتحدث لنحو خمسين دقيقة أمام شاشة عملاقة تظهر العلم البرازيلي. وأضاف أن «البرازيل أكبر من أن تنحدر إلى مصاف دولة منبوذة»، وكرر مرات عدة أن هدفه «استعادة سيادة» البلاد في مواجهة «السياسة غير المسؤولة والإجرامية للحكومة» الحالية.

وفي محاولة لإظهار الوحدة في مواجهة بولسونارو، قال المرشح لمنصب نائب الرئيس، جيرالدو الكمين، حاكم ساو باولو السابق من يمين الوسط، في خطاب عبر الفيديو «لا خلاف» يمكن أن يمنع من إنجاز «المهمة، الدفاع عن الديمقراطية».

ورغم افتقاره لكاريزما لولا، فإن جيرالدو الكمين الذي هزمه الرئيس اليساري السابق في الجولة الثانية من انتخابات عام 2006، قادر على طمأنة ناخبي الوسط واليمين المعتدل ورجال الأعمال. وألقى الكمين كلمته في افتتاح الحملة عبر الفيديو من منزله، نظراً لتاكد إصابته بكوفيد يوم الجمعة الماضي. ومن الناحية الفنية، كانت الفعالية إطلاقاً لما قبل الحملة الرسمية للانتخابات الرئاسية، إذ لا يسمح القانون البرازيلي للمرشحين بالإعلان رسمياً عن ترشحهم قبل 5 أغسطس/آب المقبل.

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

تقرير

البعثة الأممية في ليبيا... أفق ضيّق للحل

تزداد الصعوبات أمام بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، في ظل اتساع الخلافات بين الأفرقاء الليبيين، وبين الولايات المتحدة وروسيا

طرابلس ـ **اسامة علي**

مع اتساع رقعة الخلافات بين الأفرقاء الليبيين، وتشابك الملف الليبي مع التطورات الإقليمية والدولية، تزداد الصعوبات أمام مهمة بعثة الأمم المتحدة للدعم في البلاد. ويتعقد الوضع مع اقتراب موعد انتهاء أجل اتفاق جنيف في 21 يونيو/حزيران المقبل، الذي أفرز السلطة التنفيذية الموحدة ممثلة في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية.

ويخشى كثيرون دخول ليبيا في فترة فراغ سياسي قد تؤجج الوضع وتعيد إشعال الحروب التي هدأت قبل نحو سنتين. ومن هذا المنطلق، يعلّق البعض آمالاً أخيرة على البعثة الأممية، في مقابل آخرين يطالبونها بكفّ يدها عن الملف وترك الليبيين للتفاهم المباشر من دون أي وساطات. وأعلنت المستشارة الأممية لدى ليبيا ستيفاني وليامز، يوم الجمعة الماضي، مشاركة مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة المشتركة في القاهرة في 15 مايو/ أيار الحالي، وهي اللجنة المعنية بوضع قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات المقبلة في البلاد. وجاء إعلان وليامز بعد لقائها بشكل منفصل النائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي فوزي النويري، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري. كذلك بحثت وليامز في لقاء مع رئيس مفوضية الانتخابات الليبية عماد السايح، أمس الأحد، الوضع المتعلق بإجراء الانتخابات. وذكر بيان صادر عن المفوضية أن السايح ووليامز اتفقا «على استمرار تقديم الدعم اللازم للحفاظ على جاهزية المفوضية».

وفي أروقة البعثة ذاتها، هناك ترقب من نوع آخر قد يغيّر من سيناريو الأحداث الليبية المقبلة، ويظهر جلياً في صراع الدول المتداخلة بالملف الليبي، وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا، على تمديد عمل البعثة، وتعيين رئيس جديد لها. وفاقمت الحرب في أوكرانيا والأزمة مع روسيا، الخلافات. وكان مجلس الأمن قد جدد ولاية البعثة ثلاث مرات بصفة قصيرة الأجل منذ سبتمبر/أيلول 2021 بسبب الخلافات بين أعضائه بشأن فترة ولايتها وإعادة هيكلتها، بعدما قدّم آخر المبعوثين الأميركي لوليامز، ونجاحها السابق، هو ما ساعدها ودفع لاحقاً لتعيينها مستشارة، على أمل أن تصل بالبلاد إلى انتخابات قريبة». واعتبر أنه «لو لم يتم استبعادها بعيد اتفاق جنيف بدفع روسي وتعيين كوبيتش، لربما كانت قد نجحت في إيصال الليبيين لصناديق الاقتراع».

> يشارك مجلسا النواب والدولة في اجتماعات اللجنة المشتركة

وذلك لجهود وليامز أثناء ولايتها السابقة في توحيد السلطة التنفيذية. لكن آخرين يأخذون عليها عدم اكتمال المسار الذي رسمته عبر اتفاق جنيف بإجراء الانتخابات، كما كان مأمولاً.

وفي هذا الشأن، قال أستاذ العلوم السياسية في الجامعات الليبية خليفة الحداد، لـ«العربي الجديد»، إن «الدعم الأميركي لوليامز، ونجاحها السابق، هو ما ساعدها ودفع لاحقاً لتعيينها مستشارة، على أمل أن تصل بالبلاد إلى انتخابات قريبة». واعتبر أنه «لو لم يتم استبعادها بعيد اتفاق جنيف بدفع روسي وتعيين كوبيتش، لربما كانت قد نجحت في إيصال الليبيين لصناديق الاقتراع».

ورأى أن «فرصة إجراء الانتخابات كانت العام الماضي أكبر، أما الآن فقد زادت الأمور تأزماً، خصوصاً بعد تجدد الانقسام السياسي، من خلال الخصام على السلطة بين حكومتي عبد الحميد الدبيبة وفتحي باشاغا، واستمرار خلاف مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة على آلية وتوقيت إجراء الانتخابات». واعتبر الحداد أن «هذه الصورة القاتمة للمشهد هي ما تفسر الجولات المكوكية والاجتماعات الكثيرة والمتتالية التي أجرتها وليامز داخلياً وخارجياً خلال الأسابيع الأخيرة». وأشار إلى أن وليامز «تسابق الوقت الآن من أجل الوصول إلى قاعدة دستورية انتخابية قبل 21 يونيو، وقبل تعيين مبعوث جديد». ورأيه فإنه «لهذا السبب، تصرّ على المضي بمبادرتها التي تضمن اختصار الوقت، وتتجاهل مسألة تعديل مسودة الدستور، وتفضل ترك أمره للبرلمان المقبل المنتخب والموحد».

وينطلق الحداد في رفضه تعديل مسودة الدستور من جانبين: الأول يكمن في «صعوبة التفاهم على صياغة موحدة للمواد الخلافية»، ما سيؤدي لاستهلاك الوقت من دون طائل، واستمرار الأجسام الحالية الفاشلة، حسب وجهة نظره. أما الثاني فيتمثل في «عدم أحقية أي جهة في فتح وتعديل مسودة دستور صوتت عليها وأقرتها لجنة تأسيسية منتخبة من الشعب». في الاتجاه الآخر، أعرب الناشط السياسي خميس الرابطي عن تأييده لتعديل مسودة الدستور قبل الانتخابات، وعبر خريطة الطريق التي أقرها مجلس النواب في فبراير/شباط الماضي. وشدد لـ«العربي الجديد» على ضرورة «تسليم السلطة للحكومة الجديدة التي كلّفها مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا، حتى تقوم بالإشراف على الاستفتاء الشعبي على الدستور بعد تعديله، ثم إجراء الانتخابات بناء على دستور دائم، والتخلص النهائي من المراحل الانتقالية التي عبثت في البلاد». ورأى الرابطي أن «وليامز ترى نفسها الحاكم الفعلي لليبيا، وتطبّق سياسة الولايات المتحدة وتصورها للحل الذي يخدم مصالحها لا مصلحة ليبيا». وأضاف: «اعتقد أن الرفض الواسع لسياستها، ومخالفة مبادرتها لخريطة طريق مجلس النواب، سيدفعان إلى تعيين مبعوث جديد، قد يكون أفريقياً في الغالب». وأكد «وجود توافق تقوده روسيا للدفع نحو تعيين مبعوث أفريقي».

تنقسم الآراء في ليبيا حول دور وليامز (فابريس كوفريني/فرانس برس)

تحولت نتائج الانتخابات المحلية في أيرلندا الشمالية إلى أزمة لبريطانيا بأكملها، وهو ما قد يخلق مشكلة إضافية لعلاقة لندن مع الاتحاد الأوروبي. فوز «شين فين» التاريخي في بلفاست قد يعيد طرح إشكالية وحدة المملكة واستقرارها

استقرار بريطانيا ووحدتها في أزمة

انتخابات أيرلندا الشمالية

حقق حزب «شين فين» القومي المؤيّد لإعادة توحيد الجزيرة الأيرلندية (جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية) فوزاً تاريخياً في انتخابات أيرلندا الشمالية، واعداً بـ«حقبة جديدة»، على الرغم من احتمال حصول خطر شلل سياسي. ومع بلوغ عملية فرز البطاقات الانتخابية مراحلها الأخيرة في الاستحقاق الذي نُظّم يوم الخميس الماضي لاختيار 90 نائباً في الجمعية الوطنية، تُظهر النتائج شبه النهائية تقدّم «شين فين» على منافسه «الحزب الوحدوي الديمقراطي» المؤيّد للتاج البريطاني بـ27 مقعداً في مقابل 25. وهذه هي المرة الأولى خلال مائة عام التي يتصدّر فيها «شين فين» الانتخابات، في هذه المقاطعة التي تشهد توترات قومية ـ دينية وأخرى مستجدة على خلفية «بريكست»، وهو ما سيُتيح للحزب تسمية زعيمته، ميشيل أونيل، رئيسة وزراء محلية. وقالت أونيل: «إنها لحظة مفصلية لسياساتنا وشعبنا». وأشارت إلى أنها ستنتهج أسلوب قيادة يُشرك الأطراف كافة و«يحفل بالتنوع، بما يضمن الحقوق والمساواة لمن استُبعِدوا وتعرضوا لمعاملة تمييزية وتم تجاهلهم في الماضي». وشدّدت على أن حزبها سيكون عند مستوى المسؤولية، مبديةً أملها في أن يكون الآخرون على هذا النحو. وأكدت أن أولى الأولويات يجب أن تكون التصدّي لغلاء المعيشة. وأشارت إلى «نقاش جار» بشأن إعادة توحيد جزيرة الأيرلندية، بعد قرن على إلحاق أيرلندا الشمالية بالحكم البريطاني وانفصالها عن جمهورية أيرلندا، داعية إلى «نقاش مفيد حول مستقبلنا».

ودفع فوز الحزب، الذي عُدّ الذراع السياسية لـ«الجيش الجمهوري الأيرلندي»، إلى دعوة الولايات المتحدة مساء أول من أمس السبت المسؤولين في بلفاست إلى تقاسم السلطة استناداً إلى اتفاق السلام الموقّع في عام 1998. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس: «ندعو قادة أيرلندا الشمالية إلى اتخاذ الخطوات اللازمة» لتشكيل «حكومة تشاركية (بين الوحدويين والقوميين).

وأقرّ زعيم الحزب الوحدوي جيفري دونالدسون بالهزيمة، وقال في تصريح لشبكة «سكاي نيوز» الإخبارية: «يبدو أن شين فين سيكون الحزب الأوسع تمثيلاً». لكن المحادثات الرامية لتشكيل حكومة جديدة تبدو معقّدة وتنذر بشلل سياسي تام، إذ يرفض الوحدويون المشاركة في أي حكومة من دون تعديل الاتفاق التجاري المبرم بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وقال دونالدسون: «أريد حكومة ذات أسس ثابتة». وتابع: «طيف بروتوكول أيرلندا الشمالية يُلحق الضرر باقتصادنا وباستقرارنا السياسي».

من جهته، حذّر القيادي البارز في الحزب الوحدوي إدوين بوتس، من أن المفاوضات «مع بعض الحظ قد تستغرق أسابيع أو ربما أشهراً»، في حين يُرتقَب وصول الوزير البريطاني المكلّف شؤون المقاطعة براندون لويس إلى بلفاست قريباً، وفق مسؤولين أيرلنديين شماليين. وكان لويس قد اعتبر مساء السبت أن «الناخبين وجّهوا رسائل واضحة، مفادها أنهم يريدون حكومة مفوّضة تعمل بكامل طاقتها في أيرلندا الشمالية، ومعالجة القضايا المتعلقة بالبروتوكول».

وذكرت صحيفة ذا اندبندنت البريطانية أن ملف الحدود الأيرلندية الشمالية مع الاتحاد الأوروبي ستكون أولوية للحكومة البريطانية بعد فوز «شين فين». ونقلت عن مسؤولين في قطاع الصناعات الغذائية تأكيدهم أن «تؤدي حرب التجارة إلى غلاء أسعار المواد الغذائية، على وقع معاناة العائلات من غلاء المعيشة بشكل عام». وأبدت «جمعية مصنّعي اللحوم البريطانية» (بي أم بي إيه) خشيتها من فرض الاتحاد الأوروبي تعرفات إضافية على المواد الغذائية المصدّرة من بريطانيا، ما قد يؤدي إلى رفع التعرفات على المواد المستوردة من أوروبا.

وقال مستشار السياسة التجارية في «بي أم بي إيه» بيتر هاردويك: «أخشى اتخاذ الحكومة البريطانية إجراءً أحادياً في عملية التصدير، حينها سنواجه مشكلة كبيرة، لأن الاتحاد الأوروبي يمكن أن يفسر ذلك على أنه تمّ خرق بروتوكول أيرلندا الشمالية».

ورأت الصحيفة أن الحكومة البريطانية تتجه نحو مسار تصادمي مع الاتحاد الأوروبي، الذي شدّد على أنه لن يغير «أبداً» موقفه بشأن «بروتوكول أيرلندا الشمالية». وهو ما أوضحه نائب رئيس المفوضية الأوروبية، ماروس سيفكوفيتش، لوزيرة الخارجية البريطانية ليز تروس، علماً أن الأخيرة أبدت قلقها من أن إحجام الاتحاد الأوروبي عن تغيير موقفه سيقوّض اتفاق السلام 1998 المعروف بـ«اتفاق الجمعة العظيمة»، ما سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي، وحتى عودة العنف إلى بلفاست.

ميشيل اونيل ستكون رئيسة لحكومة ايرلندا الشمالية (جيف ميتشل/ Getty)

> لندن تتجه بمسار تصادمي مع الاتحاد الأوروبي على خلفية الانتخابات

و«بروتوكول أيرلندا الشمالية» هو نظام ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يفرض ضوابط جمركية على البضائع الآتية من بريطانيا. ويعدّ «الوحدويون» ذلك تهديداً لمكانة أيرلندا الشمالية داخل بريطانيا. وتمّ توقيع «البروتوكول» بمعزلٍ عن اتفاق «بريكست» في عام 2020، ويهدف إلى «تجنب حدودٍ ماديةٍ في جزيرة أيرلندا». وسبق لصحيفة «التايمز» البريطانية أن كشفت الأسبوع الماضي أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بصدد منح المحادثات مع الاتحاد الأوروبي بخصوص أيرلندا الشمالية «فرصة أخيرة»، قبل سنّ تشريع يُتيح له إبطال «بروتوكول أيرلندا الشمالية». وتابع التقرير أن جونسون أرسل وزير شؤون أيرلندا الشمالية كونور بيرنز إلى الولايات المتحدة في محاولة لتفسير استراتيجية الحكومة الجديدة، التي ستمنح الوزراء سلطة تعليق جزء من البروتوكول. واعتبر جونسون أن الجزء المتعلّق بأيرلندا الشمالية في اتفاق «بريكست» لا يمكن تحمّله، وحضّ التكتل على مناقشة اقتراحات لندن لتغييره. وذكر متحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية، بعدما تحدث جونسون إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين: «أوضح رئيس الوزراء أن طريقة عمل البروتوكول الآن لا يمكن تحمّلها. وقال إن إيجاد حلول ليس ممكناً من خلال الآليات الحالية للبروتوكول، ولذلك طرحنا اقتراحات لإجراء تغييرات مهمة عليه». وحاولت بريطانيا والاتحاد الأوروبي، على مدى أشهر، حلّ الأزمة المتعلّقة ببروتوكول أيرلندا الشمالية، من دون جدوى، وهو ما دفع رئيس وزراء أيرلندا الشمالية بول غيفان إلى الاستقالة في فبراير/ شباط الماضي. ومع رحيل غيفان اضطرت نائبته أونيل للاستقالة أيضاً بموجب شروط اتفاق السلام 1998.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

العنف في بلفاست

بعد اتفاق السلام 1998، عبّرت مجموعات كانت منضوية في صفوف «الجيش الجمهوري الأيرلندي» عن رفضها العملية السلمية. وبعد نحو عقدين من التمرّد، عادت التوترات الأمنية إلى بلفاست. وهاجمت هذه المجموعات مركزاً للشرطة في دانموري، أحد أحياء بلفاست، في 18 ديسمبر/كانون الأول 2018، كما شنّت 4 هجمات في عام 2019، و3 هجمات في 2020، وهجوماً واحداً في 2021. ومن شأن التوتر السياسي الحالي أن يؤدي إلى تفشي العنف في المقاطعة.

متابعة

سيول: «سياسة حازمة» ضد الشمال

> تتجه كوريا الجنوبية إلى اعتماد نمط مختلف من العلاقة مع جارتها الشمالية، مع تعهّد الرئيس الجديد للبلاد باتّباع «سياسة حازمة» تجاه الزعيم كيم جونغ ـ أون

ينوي الرئيس الكوري الجنوبي الجديد يون سوك . يول، الذي سيتولى مهامه غداً الثلاثاء، اتباع «سياسة حازمة» مع كوريا الشمالية، عبر اعتماد نهج مخالف لسلفه الذي اتهمه بـ«الخنوع»، كما يرى محللون. وسعى الرئيس المنتهية ولايته مون جاي . إن إلى محاورة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ . أون أربع مرات، وعمد إلى تجنب أي مناوشات مع بيونغ يانغ. في المقابل، ينظر الرئيس المقبل يون إلى كوريا الشمالية على أنها خصم، على حد قول الخبير في شؤون كوريا الشمالية في معهد سيجونغ، تشيونغ سيونغ تشانغ. وأضاف أن يون تعهد اعتبار بيونغ يانغ «العدو الرئيسي» لبلاده، من دون استبعاد توجيه ضربة وقائية إلى كوريا الشمالية. وقد وصف محيطون بالرئيس الجديد إطلاق بيونغ يانغ صاروخا باليستياً الأسبوع الماضي بـ«الاستفزاز». وخلال حملته الانتخابية وصف يون الزعيم الشمالي بأنه «فتى فظ»، متعهّداً أمام ناخبيه «بتعليمه حسن السلوك». ويذكر هذا الخطاب بتبادل التصريحات النارية بين الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وكيم في عام 2017 عندما توعد ترامب بيونغ يانغ «بالنار والغضب». ويبدو أن هذا الخط المتشدد أثار غضب بيونغ يانغ، واعتُبرت الدعوات إلى زعيم كوريا الشمالية للتخلي عن ترسانته النووية «شرطاً غير مقبول لبيونغ يانغ» التي أعلنت أخيراً عن تعزيزها. كما اتهم موقع الدعاية الكوري الشمالي «أوريمينزوكيري»، يوم الخميس الماضي، يون بالسعي إلى «مواجهة جنونية»، ووصف استخدام عبارة «الضربات الوقائية» بأنه «سخيف». وحذر تشيونغ أساساً من أنه ستكون هناك أوقات عصيبة ولن تعقد أي قمم جديدة.

ويريد يون «نزع السلاح النووي» من كوريا الشمالية وهو ما يرفضه كيم جونغ . أون، كما أوضح الباحث في المعهد الكوري للوحدة الوطنية، هونغ مين. ويؤكد ناشطون كوريون جنوبيون إنهم استأنفوا إرسال منشورات دعائية بالبالونات عبر الحدود. وكان مون قد حظر هذه الممارسة خلال فترة ولايته.

وفي السنوات الخمس الأخيرة، مدت سيول يدها إلى بيونغ يانغ، وقامت بوساطات لعقد اجتماعات قمة بين كيم وترامب. ولكن منذ انهيار المحادثات في 2019 زادت كوريا الشمالية التي تملك سلاحاً نووياً من تجاربها للأسلحة. ومنذ مطلع العام الحالي، أجرت بيونغ يانغ 15 عملية إطلاق قذائف، بما فيها أكبر صاروخ باليستي عابر للقارات في تاريخها.

وبالإضافة إلى تكثيف التجارب، أعلن كيم جونغ أون في مارس/آذار الماضي تعزيز القدرات النووية للبلاد. وتشير صور التقطتها أقمار اصطناعية أخيراً إلى أن كوريا الشمالية تخطط لإجراء تجربة نووية للمرة الأولى منذ عام 2017. وتصرّ بيونغ يانغ على إبراز قوتها العسكرية، لكن الهدف أيضاً هو إخفاء صعوباتها الداخلية. فهي تشهد أزمة اقتصادية حادة ونقص في المواد الأساسية بسبب العقوبات الدولية وإغلاق الحدود منذ سنتين للحد من انتشار وباء كورونا.

وقال الأستاذ في جامعة إيوا في سيول، ليف إريك إيسلي، إن «بيونغ يانغ تبلغ الحكومة الكورية الجنوبية الجديدة بأن هذا النقص لن يمنعها من تعزيز تسليحها». وتمتلك كوريا الجنوبية قدرات من الأسلحة التقليدية أكبر من جارتها الشمالية، بينما دعا يون إلى نشر مزيد من الوسائل العسكرية الأميركية. ويفترض أن يناقش ذلك في خلال زيارة مرتقبة للرئيس الأميركي جو بايدن إلى سيول بين 20 مايو/أيار الحالي و22 منه. وقال الأستاذ المساعد في السياسة الدولية في جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية، مايسون ريتشي، إن كيم جونغ . أون يريد تعزيز الضغط عبر إجراء اختبارات الأسلحة عند تنصيب يون وزيارة بايدن. وأضاف أنه يأمل بذلك في «جعل الترويج للخط المتشدد ليون ضد كوريا الشمالية أصعب» في بلده. في بيونغ يانغ، انتقدت وسيلة الإعلام «مياري»، خطة يون لتعزيز الدفاع ضد التهديدات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية، بما في ذلك استكمال ما يسمى بالنظام «ثلاثي المحاور». ونقلت عنها وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية اعتبارها أن «تلك الأنظمة ستكون غير مجدية في مواجهة القوة الجبارة والقدرة المطلقة للبلاد».

(العربي الجديد، فرانس برس)

■ الأسير المجاهد صبحي صبيحات أحد منفذي #عملية_العاد تل أبيب تعرض للضرب والتعذيب على أيدي قوات الغدر الصهيونية أثناء التحقيق معه ميدانياً. الله يكون معك يا تاج الراس. #عملية_تل_أبيب

■ أعتقد هدف الاحتلال الإسرائيلي من نشر فيديو اعتقال منفذي العملية الأخيرة إلعاد، وهم على بعد 500 متر من مكان العملية تسويق انتصار مزيف على حساب أبطال العملية وتصغير صورتهم. شبابنا مرفوعين الرأس وفشر أتخن واحد فيكم يذلهم.
مرغوا كرامة أجهزة الاحتلال بالأرض لثلاث أيام

■ ما في شي نخسرو من انتخاب ناس جديدة، أسوأ من يلي نحنا عايشنو ما في! و حتى لو كانت الوجوه الجديدة حراميّة كمان بكون عنّا أسماء جديدة نسبًا. #إنتخابات_المغتربين #لبنان

■ صوتي اليوم كرمال الديمقراطية ووج لبنان الحضاري والحرية الدينية والثقافية. بالصندوق فينا نقول فشر لكل حدا بدو ياخدنا ع التطرّف. #إنتخابات_المغتربين

■ لا شك عندي من إنتصار أوكرانيا على روسيا في الحرب الدائرة. فروسيا قامت بتغيير إستراتيجيتها بعد أن مُنيت بخسائر كبيرة حين حاولت السيطرة على المدن الكبرى، وأصبحت تسعى لمعاقبة نظام كييف بضم الأراضي اللتي سيطرت عليها كخيرسون ولوغانسك ودونيتسك

■ إبادة دولة أوكرانيا حرق مدن وتدمير كل مرافق الحياة. عمارات أسواق مستشفيات سكك حديدية مطارات مسارح ملاجئ مخابئ مستودعات ملاعب حدائق. دمار شبيه بتدمير برلين عاصمة هتلر نهاية الحرب العالمية الثانية 1945. وهتلر يتكرر نسخة ثانية في 2022

■ الرابطة التونسية لحقوق الإنسان هي منظمة مدنية ولا يصح لها احتراف السياسة، ومع ذلك تقبل على نفسها ومثيلاتها أن تشارك في الحوار السياسي الذي دعا له قيس سعيد، بعد إستثنائه كل السياسيين، فهل رأيت شيئاً كهذا؟

■ تتصاعد المؤشرات على احتمال إقدام رئيس الجمهورية قيس سعيد على حل الأحزاب السياسية في تونس بما قد يشكله من التهديد الأخطر للديمقراطية في البلاد. #يسقط_الانقلاب #قيس_سعيد